(تَوَازِي البِنَاءِ النَّحْوِيّ النَصِّيّ فِي سُورَةِ التَكويرِ)

الكلِماتُ المِفتاحِيّةُ : التَكرارُ،التَوَازِي،التَوَازِي النَصِّيّ.

أ.م.د هناء محمود إسماعيل
الجامعة العراقية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية
Hanaamahmood128@gmail.com

الملخص

إنّ لِلْقرآنِ الكريمِ وِرْدًا عَذِبًا فِي النُّفُوسِ،وَزِيًا لِلقُلوبِ،وَيَكادُ النَّهلُ مِنهُ عَينًا لا تَنضبْ،وَمَعينًا لا يَنْفَدْ..،وَقدْ كانَ نَظْمُ القُرآنِ،وَالنَّظَرفِي تَصرِّفِ وُجُوهِهِ،وَمُبَاينةِ أسَالِيبِهِ لِلمَألوفِ مِنْ خِطابِ العَربِ الشُّغلَ الشَاغل للدَارِسينَ قَديمًا وَحَديثًا . فَكانَ النَظْمُ المُحْكمُ،وَالوَصفُ المُتَفرِّدُ،وَالبِناءُ المُتَلاحمُ مِنْ أخَصِّ خَصائصِ الخِطابِ القُرآنِيّ،وَأدَقِّ صِفَاتِهِ....؛ فَأمْسَى خِطابًا مُنْفتِحًا،مُتَجدِّدًا،قَابِلًا لِتعدّدِ وُجُوهِ القِراءةِ،والتأويلِ ...الأمرُ الذيّ سَوّغَ لنَا قبولَ قِراءةِ النصِّ القُرآنيّ بِعينِ قَواعدِ التحليلِ اللِّسانِيِّ ؛كَونَهُ قَاعدةً كُبرى مِنْ قَواعدِ المِعرِفَةِ،وَأساسًا رَصّينًا وَمَكينًا مِنْ أُسُسِ تَحليلِ النُصوصِ.

أهدَافُ البَحثِ :

١-تَحليلُ النصِّ القُرآنيّ تحليلًا نصيًا عَبْرَاستثمارِبنية (التَوازي) فِي ضوء مناهجِ التحليل النَصيِّ المُتمثِّل بـ(نَحْوِ النَصِّ).

٢-استثمارُالعلاقاتِ الرياضيّة ،وإيضاحِ أثرِها في الهَندسَةِ اللّغويّة النّصيّة: كالتَوازي،وَالتَماثُل،وَالمُجاوَرَة.

٣-تحَليلُ البِنية المُكوِّنَةِ لِلتَوَازي وأنماطِها ،وَعَلاقاتِها ،وَوظائِفِها في التركيبِ القُرآنيّ .

أسْئِلةُ البَحثِ : ١-مَاالمَفهُوم العَامُّ لِـ (التَوَازي) في الدراساتِ اللّغويّة والنَقديّة العَربيّة؟

٢-مَا مَوقعيةُ التَوَازِي فِي النظريّات اللِّسانيّةالمُعاصِرةِ ؟

٣-مَا مُكوِّناتُ بِنية التَوازي؟وأنمَاطِها ؟وَوظائِفِها في النصّ ؟

مَنْهَجُ البَحثِ :اعتمدَ البحثُ أحَدَ مَناهج اللسانيّات النَصيّة(نَحوالنّصِّ)في التحليلِ النّصيِّ ،وَيتكوّنَ من التَمهيد المُتضمِن مُقدماتٍ تَمهيديّةً في التعريفِ بِالسُّورَةِ الكَريمةِ،وَمَفهومِ (التَوَازِي).وَمَباحثٍ ثلاثةٍ :يَبحثُ الأولُ بِنيةَ التَوَازي/المُكوِّناتُ والوَظائفُ،والثانيّ:التَوازي النصّيّ على المُستوَى الخَارجِي.والثَالثُ:التَوازي على المُستَوى الداخِليّ،وَيُختمُ بِالخاتِمةِ.

الخَاتِمةُ: اِنفرَدَ البحثُ بِتحديدِ مَوقعيّة التَوازي في الدرسِ اللّسانِيّ،وَتحديدِعَلاقاتِهِ،وَمُكوناتِ بِنيتِهِ،وَوظائِفِه النصيّة.

التَوصيّاتُ: الاهتمامُ بِدراسةِ بِنية التَوازي في النصِ القُرآنيّ في مباحثِ اللسانيّاتِ الحاسوبيّة،والتَداوليّةِ،والنّفسيّةِ..

التّمْهيدُ : مُقَدّمَاتٌ تَمهِيدِيّةٌ

-**سُــورَةُ التَكُــوُيرِ**:مَكيّةٌ،وَعَـددُآيَاتِها تِسْـعٌ وَعِشْـروُنَ آيَةً،بَعـدَ المَسَـد.[١]يُقُـال عَنْها(سُـوُرَةُ كُوِّرتْ،أوإذاالشَمسُ)،وَفِي نُزولِها تَناسبٌ مَع ماقَبلِها؛"فلمّاخُتِمتْ سُّورَةُ عَبَس بِوعيدِ الكَفَرَة بِيومِ الصَّاخّة؛لِجحُودِهُم بِما لِهَذا القُرآن مِن التَذكِرةِ،ابتدأتْ هَذهِ بإتمامِ ذلكَ،فَصّورَذلكَ اليَوم بِما يَكون فِيهِ مِن الأمُورالهَائِلةِ مِن عَالمِ المُلكِ وَالمَلكوتِ حتىّ كَأنّه رَأْيَ عَينٍ ."[٢] ولا تَتَحقّق المُناسَبةُ مع سَابِقتَها،بَل لِما لَحِقَها فِي:الانْفِطَاروالانْشِقَاق[٣]كَما سَيكشفُ عنهُ البَحثُ. أمّا مَحاورُالسُّورة؛فَتُعَرِّف بِقضيةٍ كُبرَى وَهي(العَقيدة الإلهيّة)عَبرَحَقيقتينِ:حَقيقةُالقِيامة،والوَحي،وَتَتدرجُ تَحتَهُما لَوحَاتٌ،وَوحداتٌ مَوضُوعيةٌ مُتعددةٌ تَتحِّد مع القَضيّة الأسَاس نَحو:الدّعوة إلى تَوحيدِ الله،وإثباتِ نُبوّة النبيّ الأعظَم مُحَمّد ﷺ ،وَبَيانِ أهوالِ يَومَ القيامةِ[٤]؛فَقدجَمعتْ السُّورةُ بَينَ شَرَفِ المُنَزِّلِ،وَشَرفِ المُنَزَّلِ عَليهِ.

وَلِأهميّةهَـذهِ السُّـورةِ دَرَسَـهاالبَاحثُون مِـن نَـواحٍ مُتعـدّدةٍ[٥]،وَسَـيختصُ بَحثُنـا بِدراسـتِها نَصّيًاعَبرَاسْـتكناهِ بِنيـة(التَوَازي) وَوَظائِفهـا النَحويّـةِ النّصّـيّةِ؛مُعتمدينَ تحليـلَ الـنصِّ القُرآنيّ،وَتفكيكِ وَحداتِهِ الكُبرَى وَالصُغرَى،وَالكشفِ عن عَلاقاتِهِ، ولاسَيّمَا أنّ عِلمَ اللُغةِ النصِّي في الدراساتِ اللسانيّةِ التداوليّةِ يِكتسبُ طَابعًاعلميًا تَطبيقيًا.[٦]فَالنَصُّ عندهاليداي ورقية حسن مَحكومٌ بِترابطِ عَلاقاتِهِ:"فَهوكُلٌّ مُتتاليةٍ مِن الجُملِ تُشكِّل نَصًّا شَريطةَ أنْ تكونَ بينَ هذِه الجُملِ عَلاقاتٌ،أوبينَ بعضَ عَناصرِ هذه الجُمل علاقات تَتمُ بين عُنصرٍ وآخرٍ واردٍ في جُملةٍ سَابقةٍ،أوجُملةٍ لاحقةٍ،أوبينَ عُنصرٍوبينَ مُتتاليةٍ برِمُتِها سَابقةٍ أولاحِقةٍ"[٧].وَيُشتَرَط تَوافرُمَجموعةٍ من الوَسائلِ اللغويّةِ ؛لِتحقيقِ ما يُطلَق عَليه النَصّية (Tektualitat) وَهي المَعاييرُالسَّبعةُ لِلنصِ كمَا اقترَحَها درسلروديبوجراند:الرّبْطُ النّحْوَيّ،التَماسك

،القَصْديّة،المَقْبُوليّة،الإخْبَارِيّة المَوقفيّة،والتَنَاص.[٨]وَالبِنيةُ النَصّيةُ بِنيةٌ مُعقّدةٌ تَحتاجُ إلى نَظريّةٍ مُتكاملةٍ وشَاملةٍ في التَحليلِ النَصيّ،وَتَحليلِ عناصرِها النّحْوِيّة والدّلاليّة والتَداوليّة [٩]،وَالكشفِ عن"وَظيفةِ السِّياقِ في تَفسيرِ أبعادِ النّصّ."[١٠]

-مَفْهُومُ (التَوَازِيParallelism) فِي اللُّغَةِ وَالاصْطِلاحِ

لَمْ يَرِد مُصْطلح(التَوَازي)عِند القُدَماء،وإنّما(المُوَازَاة)ويُشيرُلغةً إلى:المُحَاذَاةِ،والمُقابَلةِ،والمُعَادَلَةِ،والمُوَاجَهَةِ[١١].أمّا في الاصْطلاحِ فَعُرِفَ بـ(المُوازَنَة)المَقصودُ بها:المُسَاوَاةُ في الوَزنِ ،وعَدد الحُروُفِ،قَالَ الجُرجانِيُّ(٨١٦هـ) وهيَ:" أنْ تَتَساوَى الفاصِلتانِ فِي الوَزنِ دُونَ التَقفيةِ نَحو:((**وَنَمَارِقُ مَصفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**))[١٢]،فإنّ المَصفُوفةَ وَالمَبْثُوثةَ مُتساويانِ في الوَزنِ"[١٣].وكانتْ نَظرةُ الكَفَويّ(ت١٠٩٤هـ)لِلتَوَازي أكثرَاتساعًا واِقترابًا مِن مَفهومِ مَفهومِ البَلاغِيينِ مُصْطلِحًا عَليه(المُوازَاة)،وَهُومَفهومٌ جَامِعٌ لِعلاقاتٍ مُتعدِّدةٍ تَضُّم:التَشاكُلَ،والتَشَابهَ،والمُساوَاةَ،والمُمَاثلةَ،فَعِندهُ"المُشاكلةُ :اتفاقُ الشّيئَينِ في الخَاصّةِ،كَما أنّ المُشابهةَ اتِفاقُهُما في الكِيفيّةِ،والمُسَاواةَ اتفاقُهما فِي الكميّةِ،والمُمَاثَلةَ اتفاقُهما فِي النّوعِيّةِ.. والمُوَازَاةِ اتفاقُهما في جَميعِ المَذكُورَاتِ"[١٤].وَفي عُلومِ البَلاغةِ عُرِف بمُصْطلحاتٍ مُتباينةٍ تَنتمي إلى عِلمِ البَديعِ: التكرارُ ،والمُقابَلةُ،والنَظْمُ،والمُشَاكلةُ.ويَقعُ التَوازِي تَحتَ أنْواعِ السّجَعِ في الوَزنِ وَالتَقفيةِ،ومِن صُّورِ السّجعِ: الترّصيع،والمتَوَازي،والمُطَرَّف[١٥].إلّا أنّ المَعاجِمَ المُعاصِرة كَشفتْ عن اصْطلاحِهِ،وعَلاقاتِهِ،وَحُضُورِهِ فِي الدّرسِ اللّغويّ والنَقديّ،واتساعِ دَلالتُه عند المُحدثين؛لِتشمل التَقابُل،والتَماثُل،والتَشابُه،والتَطابُق،والتَعادُل مُعتمدينَ دَلالاتِهِ اللغويّة:" وَازَى الشيء: قَابَلهُ،وَاجَهَهُ،حَاذَاهُ،سَاوَاهُ،عَادَلَهُ،الوَاحِدُ يُوازِي الآخَرَ .....وتَوازٍ مَصدرُتَوازِي: شَبَه، تَطَابُق ،تَمَاثُل..."[١٦]. وَترجَمَهُ ياكبسون(parallelism)[١٧]،ويُشيرُفي المَعاجِمِ اللّسانيّة إلى(التَرصيعِ والتَطابُقِ)[١٨]. وخلاصةُ ما تَقدّمَ أنّ التَوَازي مَفهومٌ لِسانيٌ جَامعٌ لِعلاقاتِ التَماثُلِ،والتَقابلِ،والتَشابهِ،والتَضّادِ،والتَطابقِ.غيرَأنّ مَسألةِ استيفاءِ التَوَازي لِجميع هَذه العلاقاتِ يَبدو أمرًا غيرَمُنسَجِمٍ مَع الوَاقعِ اللّغويّ،وَيحتاجُ إلى التَحقيقِ والتمييزإذا عَلِمنَا أنّ بعضَ خَواصّ التوَازي قد تَتفقُ في:المُمَاثلةِ والمُشابهةِ من غيرِالتسليمِ بِتحقيقِ المُساوَاةِ،أوالتَضّادِ التّام

،فضـلًا علـى أنّ التَـوازي الـذي نَقصـدُه لايُـرادُ بـه تَـوازي المُفـردةِ الواحِـدةِ فَحسـبْ،بل تَـوازِي التَراكيبِ في النصِ .

والتَسـاؤلُ المَطـرُوحُ هَهُنـا :هل بِنيـةُ التَـوازي بِنيـةٌ مُتماثلـةٌ،أم مُتشـابهةٌ،أم مُتقابلـةٌ،أم مُتسـاويةٌ ومُتعادَلةٌ ؟

-**<u>عَلاقـة التَقابُـل</u>** : مَنْ اسْتَقْرَى فـي التَـوازي سِمَة التَقابُلِ انْطلَقَ مِن دَلالَتِـهِ اللّغويّـة المُرَاد بها:التَعادُل،والمُقابَلـة والمُحـاذَاة.[١٩]والتحقيـقُ أنّ التقابـلَ الـدلاليّ" ثُنائيّـةٌ لفظيّـةٌ تُقابـلُ ثُنائيّـةً دَلاليّـةً بـينَ طَـرفينِ مُتَضادّينِ،أومُتناقِضَـينِ تَنتهـي بهمـا إلـى التَعـادلِ"[٢٠]،نحـو((**نَسُـوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**))[٢١]،وقدلا تُشتَرَطُ هَذهِ الثُنائيّةِ التَقابليّةِ فـي التَوازي؛فلا يتقيّدُ بها،ورُبّما يقعُ التوازي بـين بِنيـةٍ مَركزيـةٍ واحـدةٍ،وَبِنَى أُخْـرى مُتعـددةٍ،أوبَينَ بِنيـةٍ داخليّـةٍ وخَارجيّـةٍ.

-**<u>عَلاقَـة التَضّـاد</u>**:يَستبعدُ التَـوازي شَـرط التَطـابُق المُتَضّـاد المُتخـالِف فهـوأكثر وُضـوحًا فـي المُقابلة اللّغويّة عِند القُدماء[٢٢]، وأيّدَه جاكبسون [٢٣]؛فالتَطابُق"عَلاقةُ تَشابُهٍ،أو تَماثُلٍ،أواتفاقٍ بينَ شَيئينِ ،أوأكثرفي الأشياءِ المُتميّزةِ"[٢٤].

-**<u>عَلاقَة التَماثُل</u>** :وهيَ قَائِمةٌ على المُشابَهةِ؛لإبَانةِ غَرضِها ،فالمِثْلُ:"قَولٌ في شَيءٍ،وَيَشبَهُ قَولًا في شَيءٍ آخرٍ بَينهما مُشابهة؛لِيبيّنَ أحدُهَما الآخَرَ ،وَيُصوِّرَهُ .."[٢٥]وهيَ أكثرُالعلاقاتِ وُضُوحًا في بِنية التَوَازي.

-**<u>عَلاقَـة التَسَـاوِي</u>** :يُـرَجّح البَحـث استِبعادَ مَبـدأ المَسـاواةِ فـي التَراكيـبِ نَحويًـا أومعنويًا؛فقد تَعتـرضُ التركيـبُ عَـوارضَ منهـا: الزّيَادة،والإبدَال،والحَذف،والتَقـديم والتَأخير ،وتَغيُّرالمَبَـانِي يُصاحِبُها تَغيّرالمَعَانِي،وَعليه لامُسَاوَاةَ في التَعبيرِ الإبداعِيّ وكَذلكَ التَوازي؛لإنّه"لا يُعبّرأبدًا عن تَسـاوي الأشياء؛فهو يعُبّرعن الانحِرافِ الأسلوبيّ،وليسَ المُسـاوَاةَ، أو المُطابقـةَ الدلاليّةَ(دَرجـةُ الصِّفرفي الأسْلوبِ)،وهويُعبّرعن تَزامُنِ الأشياءِ،وَتَجَاوِرِها فـي المَكانِ الّذي يُؤدّي وُجُودُه بِهذا الشّـــــكلِ إلـــــى خَـــــرقِ أنظمـــــةِ اللّغةِالاعتياديّـــــةِ."[٢٦]

-**<u>عَلاقـة التَشَـابُه:</u>** يَقُوم التَوَازي في البَلاغةِ الحَديثةِعلى التَماثلِ؛فَهُو(العَلاقةُ الكُبْرَى المُمثِّلة

لِلمَفْهومِ)،وَعَلاقاتٍ فَرعِيّةٍ أخرَى:كَالتَشَابهِ والتَضّاد؛فهُو"تَماثُل قائمٌ بَين طَرَفَينِ مِن السّلاسلِ اللغويّةِ نَفسِها،وهَذِه العلاقَةُ القَائمةُ بَينَ الطّرَفينِ تَتبَنِي على مَبدأينِ هُما:التَشَابهُ والتَضّادُ"[٢٧]،فَهو"تَشابُهُ البِنياتِ في اختلافِ المَعانِي"[٢٨].وقد يُفيدُ التَوَازي التَعادُلَ،والتَطابُقَ في المَبْنَى والمَعْنَى"فَهو تماثُلٌ،أوتَعادُلُ المَبانِي أوالمَعَانِي في سُطورٍمُتطابِقةِ الكِلمات،أوالعبارات القائمةِ على الازّدوَاجِ الفنيّ....وَتُسمّى عندئذٍ بالمُتَطابِقةِ،أوالمُتَعادِلةِ،أوالمُتَوازِيةِ سَواءفي الشِّعرِ،أوالنَثرِ".[٢٩] وحَصيلةُ ما اتّفقَ عَليهِ النُقادُ القُدَامَى والمُحْدَثون أنّ التَوَازيَ مَظهَرٌ بَلاغِيٌ،ومُصْطلحٌ نقديٌّ[٣٠]،إلا أنّ اتّساعَ مَفهومِ التَوازي عِند المُعاصرينَ المُشتَمِل على عَناصِرالتّركيبِ،والأبنيةِ،والأصواتِ،والمَعَانِي،والعِلاقاتِ الرّابِطةِ بينها ضِمن السلسلةِ الكِلاميّةِ الوَاحدةِ،وهو مَالا يَتوافرُفي المُوازَنةِ عِند القُدَماءِ.[٣١]وهذا أكْسَبَ التَوَازي وَظائفَ لسانيّةً عَميقةً،ومن هُنا اختلف مفهوم اللّسانيّين لِلتَوازي عن القُدامى؛وقدفرّق اللّسانيّونَ المُعاصِرونَ بينَ عَلاقاتِهِ كما وضّحنَاه،وَسنفصّله لاحقًا.فَفي الحَقل اللّسّانيّ المُعاصِر نَجد أنّ التَوازي مَظهرٌ مُلازم لِلشّعر،وَيَصْعب تَحديد مَفهومِهِ ؛"للتِقاطع الحاصِل في الدّرس النّقديّ الحديثِ بين اللّسانيّاتِ والشّعريّةِ "[٣٢]،وَقد تَوَسّع النّقدُ الحَديثُ في تَحديد مَفهومِ التّوازي؛إذْجَعلَ كُلَّ ما يَخُصّ البِنيّة الايقاعيّةِ والمُوسيقيّةِ والصوتيّةِ ضِمن باب التَوازي حتّى أنّ هوبكنزعَدّالجَانِب الزُّخرُفيّ الشّعر جُزءًا أسَاسيًا في بنِية التَوازي،أومُكونًا بنيويًا،وَرَأى أنّ"بِنيّة الشّعرهي بِنيّة التَوازي المُستَمِّر"[٣٣] . وَركزجاكبسون على دراسّةِ الوظيفةِ اللّسانِيّة في الأدب (الجَمَاليّة)،وَاتّجَاههُ إلى رَبط اللّغة بِالواقِع الاسْتِعمَاليّ لَها،وَمِنْ هذا المُنطَلَق عَدّ جاكبسون التَوازي"عُنْصُرهَامٌ ،وَقَد يَحتل المَنْزلة الأُولى بِالنّسبة لِلفَنّ الأدَبيّ"[٣٤].وَكَادتْ تَقْتَصِر تَطبيقاتُهُ عَلى الشِّعر؛"إذْ تُشْكّل القَافية حَالة خَاصّة،وَمُكثّفَة لِلمَسْألة الأساسيّة لِلشّعرالتّي هِي التَوازي"[٣٥]،وَتُسقِط الوَظيفة الشّعريّة عِندَهُ مَبدأ التَمَاثُل لِمحْورِالاختيارِ"فَالاختيارُنَاتجٌ على أساسِ قاعِدةِ التَماثلِ،والمُشابَهةِ،والمُغايرةِ،والتَرادُفِ،والطّبَاقِ، بَينمَا يَعتَمد التَأليفُ وَبِناءُ المُتواليةِعلى المُجاوَرَةِ.وَتُسقِط الوَظيفةُ الشّعريّة مَبدَأ التَماثُل لِمحورالاختيارِعلى مِحور التأليفِ،

وَيُرفَـــــعُ التَماثُـــــلُ إلـــــى مَرتَبَـــــةِ الوَســـــيلةِ المُكَوِّنـــــة لِلمُتَوالِيـــــةِ".[٣٦] وَتَأسيسًا لِمَا سَبَق تَتَحدّدُ خَصائصَ التَوازي عِند جاكبسون بِعَلاقة التَمَاثل نافيًا صّفةِ التّطابقِ الكُلِّي"فَهُوَ تَـأليفٌ ثُـنائَي... وَهُو تَماثل،وَليسَ تَطابقًا.إلّا أنّ التَماثلَ إضافة إلى ذَلك يَمْحُو بِطريقةٍ مَا عَدَم التَسَاوِي بَينَ طَرفَينِ"[٣٧] .وَيُوافِقُه لويتمان مُعتمدًا عَلاقة المُشَابهةِ التي تَقُود بِه إلى التَكافُؤ؛فَهُو"مُركبٌ ثُنائي التَكوين،أحَد طَرفَيهَ لا يُعرَفُ إلاّ مِن خِلال الآخَر، وَهَذا الآخر –بِدورِهِ– يَرتبِط مَع الأوُل بِعَلاقة أقْرَب إلى التَشابُه...،وَمِن ثَمّ فَإنّ هَذا الطّرفَ الآخَر يَحْظَى مِن المَلامِح العامّة بِما يُميّزهُ الإدراكُ مِن الطّرفِ الأوّلِ؛وَلِأنّهُما فِي نِهاية الأمْرطَرَفَا مُعَادَلةٍ،وَلَيْسَا مُتَطابَقَين تَمامًا فَإنّنَا نَعُودُ وَنُكافِئ بَينهُما عَلى نَحوٍمَا، بَلْ وَنُحَاكِم أولَهُما بِمنْطق،وخَصائص سُلوك ثَانِيهُما"[٣٨].وَقَدشَكّل هَذا التَّحدِيد قاعِدة مُثْلى، وَمُنْطَلقًا أسَاسيًا لِكُلِّ الدّرَاسات اللّاحِقة.[٣٩]وُرُبّما يَسْتَدعِي تَساؤُلًا يَقُودُنا إلى التَحقيقِ فِيهِ:هلُ يَختَصُّ التَوازي بِالشِّعر دُونَ النَثْر؟نَقول:مَع تَأكيدِ جاكبسون على مُلازمةِ التَوازي لِلُغة الشّعريّة لَكنّهُ لمْ يَنْفِ وُجودَهُ في النّثر؛فَلُكلِّ مِنهُما سِّمَاتُه التّي تُميّزُهُ وُتَجْعَلَهُ أكثرَ ظُهُورًا ،فَفِي الشّعر تَتَحكمُ دَلالة الصّوت فِي بِنية التَوازي:كالوَزْن الشّعريّ،وَالنّغَم،وَالتّكرَار بِخِلافِ النَثْرالّذي تَتَحكمُ فِي بِنيتِهِ الوُحداتُ الدّلاليّةُ المُنْتظِمةُعلى أسَاسِ المُشابَهةِ،أوالتَباينِ،أوالمُجَاوَرَةِ .[٤٠]

-المَبْحَـــــثُ الأُول : بِنيـــــةُ التَـــــوازي (المُكوِّنَـــــاتُ وَالوَظـــــائِفُ)

ذَكرنَا سابقًا أنّ التَوَازيَ عُرِف بـ(التَكرار)عِندالبلاغيينَ،أو(التَكرير)عِنْدالمُفَسّرينَ[٤١]،وَفي الدّرس اللّسانِيّ المُعاصِر بِمُصْطلح (التَكرار)،أومَبْدأ الإعَادَة[٤٢]،أوإعادة اللّفظِ[٤٣]؛فالتَكرارُ"الإعَادَةُ المُبَاشَرَةُ لِلكلمات،ويُطلُق ديبوجراند مُصْطلح **(recurrence)** والتَعبيرالمُتكرِّر يُبْقي على نَفْس المَرْجِع**(reference)**" [٤٤].وَهُو"أرفَعُ رُتبَة في التَوازي بَين عَناصِر الكَلام"[٤٥]،وَهورَكيزةٌ مُهمةٌ وأساسيّةٌ في بِنيةِ التَوازي؛كَونُهُ يَخْدِمُ إيقاعَ النَصّ وَمُوسِيقاهُ الداخلية؛فَهو"الإتِيانُ بِعناصِرمُتمَاثلةٍ في مَواضِعَ مُختلفةٍ مِن العَملِ الفَنيّ،وَهُوأساس الإيقاع بِجميعِ صُوَرَهُ في المُوسِيقى،وَالقافيةِ ، والمُحَسّناتِ البَديعيّةِ "[٤٦].وَعَدَّ عِزّالدين إسماعيل التَوازي وَالتَكرارمِن قَوانِين الإيقاع السّبعَة وَهيَ" النِّظَام،التَغَيُّر ،التَسّاوِي، التَوازِي،التَوازُن،التَلازُم،والتَكرار،وَتَعمل

جَميعُها في وَقتٍ وَاحدٍ وَعَملُها المُتَلازِم جَميعًا يُنْتِج مَا نُسَمِّيهُ الإيقَاعَ "[٤٧].وَلايَنبَغي التَسليم بِأنّ تَكرار(العُنصر الصّوتِي)المُكّون الأسَاس في إيقَاع النصّ الشّعريّ فَحَسْب؛بَل تَشتَرك مَعَه العَناصِر الداخليّة وَمُستويات اللّغة المُتَعدِّدة.[٤٨]

وَقد فَرّق بَعض البَاحِثين بَينَ التَوازي وَالتكرارمِن حِيثُ العُمُوم والخُصُوص؛إذ"يَفْتَرِق التَوازي عَن التَكرارالّذي يَتَطلّب التَماثُل فَقَط ،فَالتَوازي أعَمُّ مِن التَكرار ،وَالتَكرارُأخَصُّ مِن التَوازي؛وذلك لِأنّنَا فِي الآثَار المَبْنِية عَلى التَوازي نَضَعُ فِي الاعتِبارِالعَلاقَةَ التَكرَاريّةَ،وَتَكونُ العَلاقةُ بَينَهُماعَلاقَةَ الاختِلافِ،أوالتَفاوُتِ بِالثابِتِ،فَأي شَكْل مِن أشْكَال التَوازي هُو تَوزِيعٌ لِلثَوابِتِ وَالمُتَغيّراتِ".[٤٩] أمّا مَا وَجَدنَاهُ فِي التّحلِيل النِّصّيّ لِلسّوُرَةِ فَإنّ التَكرارَأهَمُّ عُنْصرٍمُكَوِّنٍ لِبنيّة التَوازي،وَتَبَعًا لِذلكَ سَنَتَحرّى عَلاقَات البِنية الوَاحِدة ،أوالمُتَعدِّدة القائِمة عَلى أسَاس التَماثُل،أوالتَشَابُه،أوالتَعادُل، أوالتَكافُؤ فَضلًا عَن التَكرار ،وَهُوالعِقْد الذّي سَتَتَنَظِم فِيهِ هَذِهِ العَلاقَات عَلى مُستَويّات النّصّ؛إذْ تَتَعدِّد بِنَى التَوازي فِي النصّ فَتَنتظِم فِي أنْسَاقٍ مُتَوازِيّةٍ وَمُتَنَاسِبةٍ وَمُسْتَمرّةٍ مِن البَنَى التركيبيّة وَالفُنُولوجيّة وَالهَياكِل التَطْرِيزيّة وَالمُعْجَميّة وَظيفتُها تَحقِيق الانْسِجَام ،وَالتَرابُط،وَتَنوُّع أشكَال الدَّلالاتِ[٥٠].وسَوفَ نَبتدَأُ بِالبِنية التركيبيّة لِلتَوازِي اِعتمادًا على مَبْدأ السُّلّمَيّة فِي تَنظِيم البِنية المُتوازِيّة ؛إذْ تُشَكِّل قاعِدةَ الهَرَم السُّلّمِي لِلتَوازي وَالأصلُ الذّي تَنطلِق مِنهُ كُلّ التَوازيَاتِ الجُزْئيّةِ.

١-**<u>البِنيةُ التَركيبيَةُ:</u>** عِنْد ديبوجراند" التَوازِي التَركيبيّ أوالمُوَازَاة **(parallelism)**تَكرَارالبِنية التَركيبيّة مَع مَلْئِها بِمُحتَوى مُخْتَلفٍ،فَيُعَادُ اسْتخدَامُ سَلاسَلَ مُتَشابِهةٍ تُقدَّم مِنْ خِلال أحْدَاثٍ مُتَنوعَةٍ"[٥١].وَوَظيفتُهُ عِندهاليداي ورقية حسن التَرابُط الدّلالِيّ[٥٢].وَهُوعَلى نَوعينِ:التَوازِي القَائِم عَلى تَماثُلٍ تَامٍ،وَتَمَاثُلٍ غَيرتّامٍ.[٥٣]أو تَوَازِي البِنَى المُتَشابِهة، وَتَوَازِي البِنَى المُتَغَايِرَةِ [٥٤].

وَلِلتَوازِي النَحْوِيّ أَثَرٌفِي تَحديدِ السِّمَاتِ النّحْوِيّة الرّئيسَةِ بِحَسْبِ رَأي ياكبسون.[٥٥]فَضْلًا عَن كَونِهِ جُزْءًا مِنْ البِنية الإيقاعيّة لِلنصّ ،وَيُفْضِي إلى"تَقسِيم الفِقْرَاتِ بِشَكْلٍ مُتَمَاثِلٍ فِي الطُّولِ وَالنّغَم وَالتَكوُينِ النّحْوِيّ،بِحيث تَبْرُزُعَنَاصَر مُتَماثِلة فِي مَواضِع مُتَقابِلةٍ فِي الخِطَاب مِن أجْلِ

أنْ يَتحقّق الانْسِجَام وَالتنَوّع وَالاتّسَاق فِي البِنَاء،وَتَعزيزًا للإِيقاع"[٥٦] وَتَقُوم بِنية التَوازِي فِي السُّورَة عَلى الجُمَل المُتوازِيّة،وَقَد تَأسّستْ عَلى ثَلاث بِنى :

١-بِنية التَركيب الشّرطِيّ **(إِذَا الشّمْسُ كُوِّرَتْ)**وَهِي بُؤرَةُ التَوازِي وَالمُحوِّرالأسَاس الّذي انْعَقَدَتْ حَولُه قَضايا النَصّ، وَهِيَ البِنية الأصْل،وَالأمُّ،وَبُؤرَةُ التَركيب وَالدّلالة ،وَتَتَكونُ مِن: **بُؤرة التَوازي= أدَاة الشّرط(إذَا)+ الاسم المَرفُوع(الّشمْس) + فِعْل الشّرْط (المَبنِي لِمَا لَمْ يُسَمّ فَاعِلَهُ)** +

جَوَاب الشّرط (عَلِمَتْ نَفسٌ مَا قَدّمَتْ وَأَخّرَتْ)

١-تُمَثِّل بِنية التَركِيب الشّرطِيّ الاسْمِيّ المُخْتَزَل بِجَوابٍ وَاحِدٍ إيقُونَةً نَصّيّةً تَتَعاضُد مَع مَثِيلاتِها ومُقابِلاتِها فِي تَوازٍ نَصِّيٍ مُسْتَمّرمَع البِنى اللّاحِقةِ لَها عَلى المُستَوى الأفقيّ في(١٤آية مِن أصل٢٩)وَهُوقائِمٌ عَلى التَجَاوُرِ ،وَالمُشَابَهةِ، وَالمُعَادَلَةِ فِي:نِظَامِ التَأليفِ،والوَظائِف النّحْوِيّةِ،وعَدَد الحُرُوفِ،والتكرَارعَلى النَحْو الآتِي :

١-**(إِذَاالشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**// (تَوازِي غَيرتَام) بِزيادة(حَرفِ العَطْفِ الواو)في(١٢موضع)مع :((**وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُعُطِّلَتْ وَإِذَاالْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُسُجِّرَتْ وَإِذَاالنُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَاالْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ ماأَحْضَرَتْ**)).[٥٧]

٢-**(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**//(تَوازي غَيرتَام) بِزيادة بِنية الاسْتفهام التَفصيليّة**(وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ،بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)**[٥٨].

حَقّق التَماثُل التَركِيبيّ مَع البِنية الأمُّ تَوازِيًا أفُقيًّا مِن مَواقِعٍ مُتَشابِهَةٍ،وَمُتَجَاوِرةٍ لِوَحَداتِ التَركيبِ؛ فَالمُرَكّبات فِي السِّلسلةِ المُتَوَالية تَرتَبطُ بِمُكوِّنٍ اسْمِيّ مَع الأدَاة الرّابِطَة حَرف العَطْف(الوَاوُ)المَصْحُوبُ بِالتَوَالِي المُتشَابِه،وَالتَطَابُق التّام المُتَمَثّل فِي نِظام البِناءِ الشّرطِيّ،وَغَيرِالتامِّ المُتَمَثِّل بِزيادةِ الوَاوِ ،وَجَاءَ تَوظِيفها تَوظيفًا نَحويًا مَقصُودًا ؛لِدلالة الجَمْعِ وَالتَشْرِيكِ، وَالرّبْط بَين الأحداثِ فِي تِوحيدِ فَاعِلها وَمُحْدِّثِها ،وَتَزَامُنِ وُقُوعِها وَتَتَابُعِها فِي آنٍ

وَاحدٍ مَنحَ النصّ إمكانيّة التَرابُط، وَالتَمَاسُك بَينَ وِحْدَاتِهِ وَدَلالاتِهِ،وَلاسِيّمَا أنّ العَطفَ عِند عُلماءالنصّ مَظهرٌمِن مَظاهِرِ تَماسُكِ النصّ.[٥٩]

وَقَد أفَادَ تَكرارُبنيةِ التَوازي دلالةَ(تَأكيد حَتميّة الوُقُوعِ)وَهِي مُستَمِدّةٌ مِن التَركيبِ النَحْوِيّ الكُلّيّ؛إذْ تُمثّل(إذَا)أدَاةُ الشّرط فِي السِلسلةِ الكلاميّة،وَهِي ظَرفٌ لِمَا يُسْتَقبَل مِن الزّمانِ،وَفِي الافتتاحِ وَالاستهلالِ بِها إشاراتٌ دلاليةٌ؛ فَهيَ إذْنٌ بِالتَشويقِ وَتَرقُّبِ السّامِعِ[٦٠].وَأفَادَ تَكرارُها مَقصَدَينِ:التَهْوُيلُ وَمِن مُقتَضاياتِهِ التَكريرُ ،وَاسْتقلالِ حُصولِ الشّرط بِتَحقّق الجَوابِ[٦١] ، فَضْلًا عن اختصاصِها بِحتميّة الوُقوُعِ والحُدوثِ[٦٢].أمّا المسُندِ إليهِ الاسمِيّ المُفْتَتَح بِهِ(نَائبِ الفاعِل)[٦٣]، وَغَرضُهُ "الاهتِمامُ المَقصُودُ مِنهُ التَهوُيل،وإطالةِ ذِكرالجَوابِ ؛لِلتشويقِ،وَتَقويةِ الحُكمِ وَتَوكيدهُ".[٦٤]عَلاوةً على الجَمعِ بينَ الدلالاتِ المُتقابلةِ مِن الثباتِ في الاسمِ ،وَالتَغيّروالتَجدُّد في أحداثِ الأفعَالِ(المَبنية لِمَا لَمْ يُسمَّ فَاعِلُها).وَجوابُ الشُروطِ الأثنَي عَشَرالمُفيدةُ الإثباتَ والتَيّقنَ بحصولِ الأشْراط كُلِّها تُوحِي بِنتيجةِ المَصيرالحَتميّ الوُقوع لامَحالةَ ،وَلا ثباتَ،وَلا بقاءَ لِحالٍ إلّا وَجه ربِّكَ ذوالجَلالِ والإكرامِ.فَكلُّ مَا تَقدّم سُبِكَ عَن طريقِ التَكرارفي المُتوازياتِ اللّغويّةِ ؛لِتكوّن مَا يُعْرَف بـ(التوازي التكراريّ)الذّي أنتجَ تَكثيفًا حِسِّيًا ،وَتَوَازيًا تَراكميًا مِن جِهةٍ، وإيقاعًا نَحويًا دَاخليًا من جِهةٍ أُخرَى.

٢-البِنى السَائِدة وَالدّاعِمة لِبنية الأصْل:

أ-(بِنية القَسم)وَجَاءت على صُورٍمُتعدِّدة وَمُكرّرة مِنها :صِيغة القَسَم بِالواو وَجوابها المُقتَرِن بِإذا:**(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)**[٦٥]،وَتَوازتْ عَلى مُستوى خَارج النصَ مَع نُصوصٍ أُخرَى :**(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَاوَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا)**[٦٦]،**(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)**[٦٧]،و**(وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَاسَجَى)**[٦٨]، و**(وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍوَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِوَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)**.[٦٩]وَصيغة فِعل القَسم المُضَارع المَسبُوق بـ(لاالنافية):**(فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ)**[٧٠] التي توازت خَارجيًامع **(فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ)**[٧١]،و**(لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)**[٧٢].وصيغةاللام المُوطِئة للقَسَم :**(وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)**.[٧٣]

ب-بِنية النَفي المُكرّرة،وَمِنها :النفي بـ(لا النَافية مَع الفِعل المُضارِع) في: **(فَلَا أُقْسِمُ**

بِالْخُنَّسِ)[٧٤]،وَالنفي المُؤكَّد بِالبَاء الزائدة لِلتوكيد في:**(وَمَاصَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ)**[٧٥]،و**(وَمَا هُوَعَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)**[٧٦]،و**(وَمَاهُوبِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ)**[٧٧]، والنفي المُنتَقِض بـ(إلّا) في:**(إِنْ هُوَإِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)**[٧٨]،**(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)**[٧٩].

٢-**البِنيةُ الصُّوتيّةُ:**اتسَمتْ البِنية الصوتيّة لِلجُمل المُتوازِية بِتنوّعِ الفَواصِل،وتَعدّدِ المَقاطِعِ،وَتكرارالحُرُوفِ ذاتِ الدلالاتِ الصوتيّة المُتشابِهة،وَالمُتقابِلة مُكوِّنَةً بِنية المُوسيقى الداخليّة للنصّ،وَقَد بُنيتْ عَلى ثَلاثةِ فَواصلٍ مُتوازِنةٍ: أ-فاصِلةُ التّاء السَاكِنة فِي ١٤أية :**(كُوِّرَتْ،انْكَدَرَتْ،سُيِّرَتْ،عُطِّلَتْ،حُشِرَتْ،سُجِّرَتْ،زُوِّجَتْ،سُئِلَتْ، قُتِلَتْ،نُشِرَتْ،كُشِطَتْ، سُعِّرَتْ،أُزْلِفَتْ،أَحْضَرَتْ)**[٨٠].وَوقع التَماثل الصّوتيَ في(التاء)وَهو"صَوتٌ انْفجَارِيٌّ مَهْمُوسٌ"[٨١]وَجَانَسَ دَلالةِ النصّ فِي الوُقوفِ،وَالسُّكونِ،وَالضّغطِ،وَالقُوةِ مُحْدِثًا الصوتَ الانفجاريّ[٨٢].وَقَد أكسَب تَكرارُالتَماثلِ الحَركيّ النصَّ نَوعًا من الإيقاعِ الصوتيّ المُنغّم،وانسِجامًا حَركيًا في حَركاتِ (البِناء لِمَا لَمْ يُسَمّ فَاعِلُهُ)والانتقالُ مِن الضّم إلى الكَسْرِ ؛وَمعلومٌ أنّ حركةَالضّم أقوى وأثقلَ مِن الكسرِ ،وَهَذا يُوحِي بِالانتقالِ مِن الارتفاعِ وَالقُوةِ وَالشّدةِ إلى الهُبوطِ وَالضّعفِ ثُم إلى الانفتاحِ وَالسَكوُنِ والهُدوءِ ..مُوحيًا بِحركةِ الانقلابِ الكُونيّة العَاصِفة،وَمُحقِّقًا نَوعًا مِن المُفاجِئةِ،وَالقُوةِ في فِعلِ الحَدث لِلمُتلقِي ومُتَناسبًامع الحَركةِ الداخليّة لِلنصّ؛لِيُكوِّن إيقاعًا مُتوازِيًا مُنَظمًا مُتَوافِقًا مَع غَرضِ السُّورَةِ .

ب- فَاصِلة السِّين في٤آيات:**(الْخُنَّسِ،الْكُنَّسِ،عَسْعَسَ،تَنَفَّس)**[٨٣] تمَاثلت الفَواصِلُ في(السِّين)،وَهُو"صَوتٌ مَهموسٌ لا تتَذبذب الأوتارُالصوتيّة حَالَ النُّطقِ بِهِ"[٨٤].وَصوّرَإيحاءِالجَرْسِ المُوسيقيّ لِصوت السِّينِ فِي(عَسْعَسْ وَتَنَفَّس)حَركةً تَجسيديّةً إيقاعيّةً مُتقابلةً،فَالعَسُّ يُوحِي بِالظلامِ،وَالخَفَاءِ،وَالتنفّس بِالنُورِوَالظُّهورِوَالرِّقةِ وَالسَّلاسَةِ[٨٥].وَمِن جِهةٍ أُخرى فَإنّ تَكرارالمَقاطِع الصّوتيّة المُضَعّفة(عَ سْ عَ سْ)أكْسَبَ النَصّ دَلالةً إيقاعيّة مُضاعَفَةً،ونَوعًا مِن المُوسِيقى الداخليّة فَالعِينُ"صَوتٌ حَلْقِيٌ احتكاكيٌّ مَجهورٌتَتَذبذبُ الأوتارُالصوتيّة مَعَهُ"[٨٦].وَقَد شَكّل تَكرارالتَماثل الصوتِيّ نَغَمًا إيقاعَيًا، وَتَردُّدًا ذبذبيًا يُمارِس فِعلَهُ بِالضّغطِ على المُتلقي ،ومن هُنا فإنّ الإيقاعَ الصوتيّ"لم يَبقَ مُكونًا خَارِجيًا في النصّ،وَلكنّه

أصبحَ عُنصرًا أساسيًا في بِنية النصّ."[٨٧]

ج-فاصِلة النُون في٨آيات:**(مَكِين،أَمِين،بِمَجْنُون،الْمُبِينِ،بِضَنِينٍ،تَذْهَبُون،لِلْعَالَمِينَ،رَبُّ الْعَالَمِينَ)**[٨٨]،وَتَعاضَدتْ مِع المِيم في٣آيات:**(كَرِيم،رَحِيم،يَسْتَقِيمَ)**[٨٩]وَكلاهِمامن الأصوات اللثويّة الأنفيّة المَجهوُرة مُحدِثَانِ حَركةً وَتَذبذبًاحَال النُطقِ بِهِ. [٩٠] وَمَايُميّزمَجِيءُ هَذه الفواصِل مُتناسِقَةً مَع البِنية المَقْطَعيّة الداخليّة المُتَكّونَة مِن مَقطعينِ مُخْتَلِفَينِ مُتقابِلَينِ(ون،ي ن)، وَهِيَ فَواصِلٌ مُتَمَاثِلةٌ بِحَرفينِ يُمكِنَنا عَدّها(فَواصِلٌ مُزْدَوجَةٌ)مَسبوقةٌ بِحرُوفِ المَدِّ وَالاسْتطالةِ،أوالحَركاتِ الطويلةِ عَندابن جِنّيّ(ت٣٩٢هـ)[٩١]،وقد مَنَحتْ اِستطالةُ أصواتِها النصوصَ مَدًّا في دلالةِ أحدَاثِها.

كمَا يَغْلِبُ على البِنَى الصوتيّة السابقة تَكرارُأصواتِ(الرّاء،التّاء،السّين،النُون،المِيم)؛فَكانَ لِتنوّعِ إيحاءاتِ العُنصِر الصَوتيّ في التَوازِياتِ المُتَماثِلةِ وَتَكرارِها،وَتَغيُّر ذَبذباتِها وَإيقاعَاتِها مِن الهَمْسِ إلى الجَهْرِأثرٌ نفسيّ؛إذ" أضْفَى على السِّياق طَاقةً تَعبيريّةً رَسَمتْ لَنا صُورةً نَفسيّةً مُعبِّرةً بِمَا اشْتَمل عَليهِ الحَرفُ مِن مَعنَى انسَجمَ مَعَ التّتابُع الصَوتيّ "[٩٢].وَمِن جِهةٍ أُخرَى فَإنّ بَنية الفاصَلة المُكرَّرةِ شَكّلتْ إيقاعًاصَوتيًا[٩٣]،وَهُو بِدورِهِ يُؤدي وظيفةَ التَرابط الدلاليَ بينَ عناصِرِ النصِّ وقَضايَاه.[٩٤] إذَاعلِمْنَا أنّ السُورَةَ مَكيّةٌ،وَالخِطابُ القُرآنِيُّ فِي السُوَرِ القِصَارِمَحكومٌ بِالقَصديّةِ في تَخيُّرِ الألفاظِ المُتْسِقَةِ مَعَ مُوسيقى النصّ فِي جَوِّالآيةِ،وَجُوِّالسُّورةِ تَحقيقًا لِلأهدافِ الكُبرَى مِنهُ.[٩٥]

٣-**البَنيةُ الصّرفيّة** :وَيَقُومُ عَلى تَكرارِبِنيةٍ وَاحدةٍ،أوبِنيةٍ ذات خَصائصٍ مُتَشابِهةٍ، نحو:تَكرارِصيغَةِ (فُعِّلَ)المُضَعّف في **(كُوِّرَتْ،سُيِّرَتْ،عُطِّلَتْ...)**[٩٦]التي تَحتمِلُ دَلالتُهاالتكثيرُوَالمُبالغةُ وَالصّيرُورةُ[٩٧].وَجاءتْ مُتسَاوِقةً مَع الأفْعَال المَزِيدةِ الرُباعيّة(أفْعَلَتْ)في(**أزلفتْ،أحضرتْ**)[٩٨]الدّالةُ على الاسْتحقاقِ[٩٩].وَ(فَعْلَل)في(**عَسْعَس**)[١٠٠]المُوحِي تَضعِيفُهُ تكثيرَالفِعلِ وَمُضاعَفتُهُ.وَالأفعالُ المَزيدَةُ الخُماسيّة (تَفَعّلَ)في(**تَنفّس**)[١٠١]تُفيدُ"التكثيرُوَالمُبالغَةُ وَالتَدرُّجِ في الفِعلِ"[١٠٢].و(انْفَعَلتْ) في(**انكدرتْ**)[١٠٣]الدّالُّ على المُطاوعةِ[١٠٤] كُلُّها تُحَقِّق التكثيرَوَالمُبالغةَ فِي تَوازي

الأحـــــداثِ.وَنلمحُ أيضًـــــا تكـــــرارَبعض أبنيـــــةِ الأســـــماءِ المُشتقّةِ،منها:(اســـــمُ الفاعِل)في(**صَاحِبُكُمْ،الْمُبِينِ،الْعَالَمِينَ**)[١٠٥]الدالـةُ على ذاتِ فاعِلها[١٠٦]،واسمُ الفاعل المَجموعِ (**الخُنّس،الكُـــــنّس**)[١٠٧]؛لإرادة التكثيرِوَالمُبالغةِ.واِســـمُ المَفْعُـــولِ فـــي(**الْمَـــــوْءُودَةُ ،مُطَـــــاع،مَجْنُونٍ**)[١٠٨]الـــدّالُ علـــى ذاتِ مفعولِهـــا.[١٠٩]وَصـــيغة المُبالغـــة في(**مكين،ضَنين،رَجيم**)[١١٠]،وبناءالصّفة المُشبّهة(فَعِيل)في(**كَرِيمٍ،أَمِينٍ**)[١١١]الدّالُ على ثُبوتِ صـــــفاتها فـــــي مَوصُـــــوفِها[١١٢].وَتكرارُالجُمـــــوعِ بِأنواعِهـــــا:جَمع القِلـــة(فِعَال)في(**جِبال،عِشـــار،بِحار**)[١١٣]،وجَمـــعُ الكَثـــرةِ (فُعُـــول)في(**النُجُـــوم، الوُحوش،النُفوس**)[١١٤]،والمُلحَق بِالجمع المُكرّر(**العالمين**)[١١٥].وقدأفادَ تكرارالبنـاءِ الصّرفيّ المُتوازِي فِـي النصّ وظـائفَ عِدة،منها:الرّبْطُ اللّفظِيُّ،وَالإيقاع،وَالإقنـاع ؛إذْ يُمَثّل التكرارُعُنصرًا مِـــــــن عناصِـــــــر التـــــــأثيرِ والإقنـــــــاعِ.

٤-**البِنيةالدلاليّة** :وَهُوالتَشابُه القائمَ على تَماثُلٍ بِنيويّ في المَعانِي،وَعَادة مَا يَكونَ التَشابُه بينَ المُتوازِيينِ بِاعتبارِهما طَرَفَينِ مُتَعَادِلَينِ في الأهميّةِ مِن حيثُ:المَضْمُونِ وَالدلالةِ،وَمُتَماثِلَينِ مِن حيثُ الشّكلِ في التّسلسلِ وَالترتيبِ[١١٦].وَهُوقائمٌ على علاقاتٍ، منها: التَرَادفُ في:(**الله،ذي العَرْش،رَبُّ العالمين**)[١١٧]،و(**ذِي قُـوَّةٍ،مَكِين**)[١١٨].وَالتَضّادُّ،وَهُو" تَشابهٌ بينَ طَرَفَينِ مُتَعَادِلَينِ وَمُتَتَاليينِ على مُستوى البِنية التركيبيّة ،ولكنّهما مُتقابلَينِ تَقابُلًا ضِّديًا مِن حيثُ دَلالةِ تلك العَناصِـــر ،وَهَذه البِنيـــة التَضـــاديّة تَجـــذِبُ القَـــارئ إلـــى الـــنصِّ "[١١٩] كمـــا فـــي:(**الْجَحِيمُ،الْجَنَّـــةُ**)[١٢٠]،(**اللَّيْل،الصُّـــبْح**)[١٢١]،والاســتعارات المُتَضـادّة فـي(**عَسْـــعَسَ، تَـنَفَّسَ**)،و"يُعينُ السِّياق على تَحديد اللّفظِ المُشترك سَواءٌ كانَ المَعنيانِ المُشتركانِ في اللفظِ مُتَضـادينِ، أوكَانـاغِير مُتضـادينِ"[١٢٢]؛فالليـلُ يُقابِـلُ الصُّـبحَ،وَالعَسُّ يُقابـلُ التَـنفُّسَ فِـي الإقبَالِ،وَالإدبارِ ،وَالنِّهايةِ،وَالبِدايةِ[١٢٣].

٢- **المَبْحَـــثُ الثّـــانِيّ: التّـــوَازِي النَّصـــيّ عَلـــى المُسْـــتَوَى الخـــارِجِيّ** النّصُّ"وُحدةٌ لُّغويّة تَواصليّة"[١٢٤] ،وَهوكمايَراه فان دايك "تَتَابعٌ مُنتظِمٌ مِن قَضايا يُربَطُ بَعضُها بِبعضٍ عن طريقِ تَداخُلِها؛حيثُ لا تَقتصرُالعَلاقاتُ على القَضايا المُتَجاوِرَةِ فَحسبْ،بل يَتمُ

التواصلُ إلى إيجادِ رَوابطٍ مُواكِبةٍ أيضًا بين وحداتٍ كُبرى،تَتَشكلُ مِن وحداتٍ أرضيّةٍ صُغرى تَربطُ بَينهما عَلاقاتٌ نحويّةٌ على المُستوى الأفقيّ،وعَلاقاتٌ دلاليّةٌ منطقيّةٌ على المُستوى الرَأسيّ"[١٢٥] .وإذا جاز لنا التَساؤلُ عن مَوقعية التوازي في عِلم اللّغة النّصيِّ وَعَلاقتهُ بـ(نَحْو النّصّ)؟

أكّد جاكبسون أنّ التَوازي "يُقدِّمُ دَعمًا ثَمينًا لِلتَحليلِ اللّسانِيّ لِلّغة؛ فَهُويَعيّنُ بِدقةٍ مَا المَقُولاتُ النّحْويّةُ ؟وَمَا مُكوناتُ البِنيات التَركيبيّة الّتي يُمكِنُ إدرَاكُها بِوصفِها تَماثُلاتٍ فِي نَظرِجَماعةٍ لُغويّةٍ مَا،وَتُصبِحُ بِهَذَا وَحداتٍ مُتوازية "[١٢٦].

كَما يَرتكزُعِلمُ اللّغة النّصيّ على الجُمَلِ المُتوازيةِ؛كَونَها إحْدى وَسائلِ الرَبطّ الشّكليّ على المُستَوى الإفُقيّ،وَالعَمُوديّ إلى جَانبِ أدواتِ الرّبطِ الأُخرَى،وَعَلاقاتِ الزمنِ،وَالتَكرارِ.. ويُحقِّقُ انسجامُها مُتوازياتٍ لُغويّة تُؤدي وظائفَ نَصيّةٍ . إلّا أنّنَا نَلمحُ اختلافَ عُلماءِ النَصِّ فِي مُستَوى وُقوعِ بِنيةِ التَوازي في المُستَوى الظاهريّ أم الداخِليَ للنَصّ ؟

وَالراجحُ عِند ديبوجراند ودرسلرعَدُّ التَوازي وَالتَكراروسيلةً مِن وَسَائلِ الرّبطِ اللّفظِيّ[١٢٧]،وَعَدّ محمُود عُكاشة (التَكرار) مِن وسَائلِ الرّبطِ اللفظِيّ وَالمَعنَويّ.[١٢٨]وَالتَكرار(عمُدةُ التَوازِي)وهُوعُنصرٌ مُهمٌ من عَناصِرِ البِناءِ المُعْجَميّ؛فهو" شَكلٌ من أشكالِ الاتِّساقِ المُعْجَمِيّ وَيَتطلّبُ إعَادةُ ذِكرِعُنصرٍمُعْجمي ،أووُرُودِ مُرادفٍ لهُ ،أو شَبهٍ مُرادفٍ،أوعُنصرٍمُطلقٍ،أو اَسمٍ عَامٍ".[١٢٩]وتبعًا لِذلك يَحتلُ التَوازي"مَركزًا مُهمًا في صُلبِ الدراساتِ المُعجميّةِ الكميّةِ،وعلمِ التَراكيبِ الكميّ في إطار اللسانيات الحاسوبيّة"[١٣٠].وَمِن جَانبٍ آخرٍ فَإنّ التَوازي"منِ أُسُسِ بِناءِ وُحدةِ النصِّ"[١٣١]،وَيَرى مُحمّد خَطابي اِتضاحِّه في البِنية النحويّة الشِّكليّة الأفقيّة ،وَضرورةُ إضافة هذا العُنصرإلى أدواتِ الإتساقِ[١٣٢]،غيرأنّ رأيهُ هذا نابعٌ من نَظرتِهِ إلى التوازي كَونَهُ مَظْهَرًا بَلاغيًا،وَليستْ لهُ وظيفةً نَحويّةً " أَي تَوازي البِنية التركيبيّة لِعددٍ مِن الجُملِ،فَهَذا التَوازي لَيستْ لَهُ أية وَظيفةٍ نَحويةٍ،لكنّ قَد تكونُ لهُ وظيفةٌ بلاغِيةٌ مُرتبطة بِأثرِ القَولِ في القَارِئ"[١٣٣].وَهُومَالا نتوافقُ مَعه؛ فَوظيفةُ التوازي لا تَتحدّد بِالوظيفةِ البلاغيّةِ– وهوما سيكشفُ عنه البحث –وَليس مَظهرًا فنّيًا فَحسبْ،بلً مَظهرًا نَحويًّا نَصيًّا ،ولَهُ وظائفٌ نَحويّةٌ نَصيّةٌ ؛ذلك أنّ تحليلَ النصِّ إلى عَناصرِهِ اللغويّة في التَوازي لا يَكشفُ عن الوظيفةِ الفنيّة التَحسينيّة لِلالفاظِ وَالمَبانِي فَحسبْ،بَل يكشِفُ عن الوَظائفِ النّصيِّةِ الصَوتيّةِ والنَحويّةِ والصَرفيّة والدلاليّةِ.وَهيَ وَظائفٌ جُزئيةٌ وُصُولًا إلى الوظائفِ الكُبرَى في النّصِّ.كَما أنّنَا لا

نَستبعِدُ وُقوعَ التَوازي على المُستَوى العَموديّ أيضًا؛ ذلك أنّ تَرابطَ البِنى وَتَجاورَها وَتكرارَها في سِياقٍ مُعينٍ في النَصِّ الواحِدِ يَكونُ مَسؤولًاعن الكَشفِ عن دلالتِها في تلك التَراكيبِ وَالسياقاتِ.[١٣٤]

١-**التَماسُك النّحْوِيّ(Cohesion)**:وَهُوعِند القُدماءِ(السّبْك)[١٣٥]أو(الاتِّساق)[١٣٦]،أوالتَرابُط القَواعِديّ[١٣٧]،أو التماسُك النحوي الذي لايقتصرُعلى البناءِ النّحويّ عند برينكر بل هو مُتضامٌ مع البناء الدلاليّ مُحقِّقًا وظيفةَ الربطَ "فَهُو العلاقاتُ النحويّةُ- الدلاليّةُ الوثيقةُ الصّلة بِربطِ النصِّ بَينَ الجُملِ المُتعاقِبةِ في نَصٍّ مَا."[١٣٨]وَلمّا كانَ"النظامُ القاعِديّ لِلغة لا يُوجِهُ بناءَ الجُملةِ فَحسبْ،بل بِناءَ النصّ(تَكوينَ النصّ)"[١٣٩].وسنتحرّى أثرَ التوازي فيهِ الّذي يتحققُ بِوسائلٍ منها:[١٤٠]

أولًا:الإحَالَةُ :وَهي"عَلاقةٌ بَينَ عُنصرٍ لُّغويّ وَآخرٌ لُّغويّ أو خَارجيّ بِحيث يَتوقفُ تفسيرُالأولِ على الثانيّ؛وِلذا فإنّ فَهمَ العناصرِالإحاليّةِ التي يتضمّنها نصًّا يَقتضي أنْ يَبحثَ المُخاطبُ في مَكانٍ آخرٍ داخلِ النّصِّ أوخَارجِهُ"[١٤١].

وتتكونُ الإحالةُ مِن عناصرِأربعةٍ:مُنْشيءُ النصِّ،واللفظُ المُحيلُ،أو(العُنصرالإحالِيّ)،والمُحَال إليه(العُنصرالإشاريّ)، وَالعلاقةُ بين اللفظ المُحِيل،واللفظ المُحَال إليه.[١٤٢]وتقومُ بوظائفِ:استرجاعُ المعلوماتِ،والاقتصاد اللُّغويّ، والاستمراريّة،وتكثيف اهتمام المُتلقيّ،وتَرابُط النصّ.[١٤٣]وتَنقسمُ الإحالة النصيّة على قمسينِ:داخليّة وهي على نوعين: إحالةٌ على سَابقٍ،وعلى لاحقٍ.وخارجيّة على عُنصرٍغيرلغويّ(مَقاميّ)[١٤٤].ويُؤكد هاليداي ورقية حسن أنّ "الإحالة الداخليّة هي التي تربِط النصّ...أمّا الخارجيّةُ فَتُسهِمُ في صُنع النصّ؛لأنها تربطُ النصّ بِسياقِ المَوقفِ".[١٤٥] ومَا يُميّزُ الإحالةُ في بِنية التوازي (التكرارالإحاليّ)أو(الإحالة التكراريّة)كما يُسميّها الأزهر الزناد[١٤٦]كما في:

١-تَكرارُالإحالة بالضمير(التاءالسَاكنة)،وتكررت في أربعة عَشرموَضعًا في الأفعالِ المَبنيّةِ لِما لَمْ يُسمَّ فاعِلُها: (**كورتْ ،سُجّرت،زُوّجتْ...**)[١٤٧]وتُحيلُ كلها على مُحيلٍ خارجيّ سياقيّ(هي)،وفي(علمت)إحالة بَعدية على(نفس)، وفي (أحضرت) على ضمير(هي)العائدُعلى نفس.

٢-تكرارُالإحالة بالضميرِالمُنفصل الغائب(هو) وتكرر(٣مرات) باختلاف المحيل إليه،ففي(**وَمَا هُوَعَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ**)[١٤٨]إحالةعلى متقدم (صاحبكم)وهوالرسول عليه الصلاة

والسلام،أمّافي(**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ**)[١٤٩]، و(**إِنْ هُوَإِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِين**)[١٥٠]فيحيل الضميرعلى متأخر(قول،وذكر)وهوالذكر الحكيم.وتنعكس إحالة الأفعال المحيلة على ضمير الغائب هوفي (عسعس،تنفس،شاء،يستقيم،يشاء)[١٥١].وتكررتْ الإحالة بالضمير(واوالجماعة) (**تذهبون،وتشاؤون**)[١٥٢]والمُحيلة على عنصرخارج النص(الكفاروالمنكرون).واضمار الاسم هنا جاء؛لِعلم السّامعِ ومعرفته به،وَهي قاعدةٌ مشهورةٌ عند العرب فالمُضمَراتُ عندهم معارفٌ[١٥٣].وقد أدّتْ في سياقاتها الوظائف النصيّة :إزالةُ الإبهامِ والغُموض[١٥٤]،وإظهارُدورِالمُتكلم في عملية الإحالةِ ؛إذْ لابُدّ لِلُمتكلمِ مِن استعمالِها؛لِتقومَ بوظيفتينِ: "استحضارُعُنصرٍمُتقدمٍ في خطابِ سَابقٍ،وَاستحضارُمَجموعِ خِطابٍ سابقٍ في خطِابٍ لاحِقٍ."[١٥٥]

٣-تكرارُالإحالةِ بِاللفظِ الواصِف:(**الكُنَّس**)على عنصرٍسابقٍ(**الجَوَارِ**)[١٥٦]،وفي(**كريم،ذِي قُوَّةٍ ،مَكِينٍ،مطاع ،أمين**)[١٥٧] المُحِيلة على مُتقدمٍ(رسول)والمُرادُ بِهِ عند الجُمهورِ(جبريل عليه السلام)[١٥٨].وتكرارُالنُعوتِ ؛لإرادةالمَدحِ،والثناءُ على أمين الوحي الإلهيّ لِمَنْ أنكرَحقيقتَهُ من الكُفّارِ.وَأدّتْ التوابعُ هنا دَورَها في تحقيق التماسكِ النّصيِّ.[١٥٩]كما أنّ التوازيَ القائِمَ على التَشابهِ،والتكرارَالإحاليّ وظيفتُهُ التأكيد[١٦٠]،وَربطُ أجزاءِ الكلامِ بعضِها مع بعض ،وتَحقيقُ التماسكِ بينَ عناصرِ النصّ المُتباعِدةِ[١٦١]،ومِن هُنا عُدّتِ الإحالةُ أهمَّ وسائلِ التماسكِ النّحويّ النّصيّ[١٦٢].

ثانيًا :الرّبط النّحويّ

١-تكرارُحُروفِ العَطفِ(الوَاوُ) في ثمانية عشرموضعًا[١٦٣]وأفادتْ دلالةُ الجمع بينَ أحداثٍ مُتَماثلةٍ، وَمُتشابهةٍ ومُتزامِنةِ الوُقوعِ مُسندةً لِفاعِلٍ واحدٍ؛إذ أدّى مَعنى العطفِ وظيفةً نصيّةً: الرّبطُ اللفظيّ[١٦٤]،والتماسكُ النّصيّ[١٦٥]من جهةٍ،وَمِن جهةٍ أُخرى فإنّ" الإلحاحَ على وظيفةٍ نَحويةٍ مُعينةٍ يَنتجُ لنا توازيًا دلاليًا. إنّ هذِه السّمةَ في التوازي تَجعلُهُ مُهيمنًا نَصيًا أساسيًا."[١٦٦]

٢-**السّبْكُ المُعْجَمِيُّ**:وَيُؤدّي وظيفةَ الرّبطِ المُعْجَمِيّ واستمراريّة المَعنَى[١٦٧]؛إذْ "تتحرّكُ العَناصُرالمُعجميّة على نِحوٍ مُنتظمٍ في اتجاهِ بناءِ الفِكرةِ الأساسيّة لِلنصِّ وَتكوينِهِ"[١٦٨]،وَيظهرُفِي :

١-تكرارُ العُنصرِ المُعجَميّ:أشرنا سابقًا إلى أنّهُ" شكلٌ مِن أشكالِ التماسكِ المُعجمِيّ"[١٦٩]،وَقد تَنوّعَ بينَ تكرارِ الأسماءِ[١٧٠]،والأفعالِ[١٧١]،وَالحُروفِ[١٧٢]،وَالأدواتِ[١٧٣]،والأساليبِ النحويةِ[١٧٤]على المُستَوى الأفُقيّ. وَأشارَالمُفَسِّرونَ القُدامَى إلى تحقيقِ التكريرِ: وَظيفةَ الرّبطِ،وارتباطِ الخِطابِ وَتماسُكِهِ.[١٧٥]فضلًا عن وظيفةِ تأكيدِ قَضية النصّ الأوُلى وَالمركزيّة في النص[١٧٦] ؛"فَيخلقُ تَعددُّ التكرارِأساسًا مُشتركًا بينَ الجُملِ مِمّا يُسهِمُ في وُحدةِالنَصِّ وَتَماسُكِهِ".[١٧٧]وَهي ترسيخُ العَقيدةِ،وانعقادُها في القلبِ وَالعَقلِ.

٢-التّضّامُ:وهُو"نوعٌ مِنْ أنواعِ الرّبطِ المُعجَميّ حيثُ يَرتبطُ بِعنصرٍآخرٍ مِن خلالِ الظُّهورِالمُتكررِفي سياقاتٍ مُتشابِهةٍ"[١٧٨].وَمِنهُ عَلاقَةُ التناسبِ المَعنَوِيّ في الأجناسِ الكونيّة،والانتماءِ إلى جِنْسٍ مُعيّنٍ[١٧٩]، فـ**(الشمسُ،النجومُ، الجبالُ، البحارُ،السّماءُ،الجّحيمُ،والجنّة،اللّيلُ،الصّبحُ،الأفُقُ)** جُلُّها ألفاظٌ تنتمي إلى حقلِ الأجرامِ السّماويّةِ الطبيعيّة. وَهناكَ الطبيعةُ الحَيوانيّةُ(**العِشارُ،الوُحوشُ،الخُنّسُ،الجَّوارِ،الكُنّسُ)**ومَا اقترنتُ بِها من أفعالٍ وَصِفاتٍ اختصتْ بِها نَحوَ:**(عُطِّلتْ،وحُشِرَتْ)**.والطبيعةُ الإنسانيّةُ**(النّفُوسُ،المَوؤُودةُ،نَفسٌ،رَسولُ،صَاحبُكُم)**واقترانُها بأفعالِها الإنسانية **(قُتِلتْ،عَلِمتْ،أحضَرتْ،تَنَفّس، تذهبُونَ،شَاءَ،يَستقيمَ،تَشاؤُونَ)**فكلُّ جُزءٍ مِن مشاهِدِ يومِ القيامةِ وُصِفَ ،وَوُسِمَ بِأبرزِمعالِمِهِ،وَخُصَّ بِأدقِّ خَصائِصِهِ وَلوَازِمِهِ. نخلص ممّا تقّمَ إلى أنّ بِنية التَوازي –بِمظاهرِها المُتعدّدةِ – أسْهمتْ في رَسمِ لوحةٍ مُتكاملةٍ مُتوازيةٍ وَظفتْ فيها :تكرارُالحُروفِ،وَالسْكَنَاتِ،وَالحَركاتِ،وَالأصواتِ،وَالمُفرداتِ،والأبنية النحويّة والمعنويّة المتماثِلةِ مُكوِّنةً إيقاعًا مُتوازيًا يُعطِي شَحنةً وطاقةً رُوحيةً فِي نَفسِّ المُتلقِي؛ لِلإقرارِبالعقيدةِ الإلهيّةِ.

المَبْحثُ الثّالِثُ

التّوَازِي عَلى المُسْتَوى الدّاخِلِيّ (الإنْسِجَام coherence)

وَهُو(الحَبْكُ)[١٨٠]،أوالالتِحَامُ[١٨١]،أوالتَرابطُ الدّلاليّ [١٨٢]، أوالانسِجامُ الدّلاليّ ،وَهو" الرّبطُ الدلاليُّ بينَ وَحداتِ النصِّ في البِناءِ الداخِلِيّ" [١٨٣].ويأتي المَعنى الدلاليّ مُتعاضِدًا مَع المَعنى الاتّصّالِيّ البرَاجمَاتيّ[١٨٤].وَمِن تَوازي الانسِجامِ النّصيِّ على المُستَوَى الأفُقيّ في العَلاقاتِ النّصيّةِ :

١-عَلاقةُ الشّرطِ فِي بِنية التركيبِ الشّرطِيّ المُتكرِّر،وارتباطَ تحَقُّقِ الجوابِ بِتَحقُّق

الأشراطِ،والتَعلُّق الشّرطيّ في بِنية النفي المُنتقِض بإلّا: **(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)**[١٨٥]وارتباط المَشيئةِ البشريّة بالمشيئة الإلهيّة؛ فَتَتحقُّق الأُولى رَهينٌ بِتَحقُّق الثانيةِ وإرادتِها .

٢-عَلاقةُ الإجْمَالِ وَالعُمومِ،وَمِنها :خِطابُ الخُصوصِ المُرادُ بِهِ العُموم (نَفسٌ)في **(عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ)**[١٨٦] أرادَ تبارك وتعالى بها : (كُلِّ نَفسٍ)،ودلالة التنكيرِمُرادُ بها العموم في سِياقِ الإثباتِ بِقرينةٍ دّالةٍ (عَدمُ قَصديّة الجِنس، وَوُقوعِها في جوابِ الشروطِ)[١٨٧]. أمّا توازي الانسِجامِ النِّصي على المُستَوى العَموديّ فَيتضِّحُ فِي وَسائلٍ منها :

١-**التَغريضُ:** وَهوالعَلاقةُ بينَ عنُوانِ الخِطاب،وَمضمونِهِ التركيبيّ وَالمَعنويّ" فَالتغريضُ كإجراءٍ خِطابيّ يُطوّرُ، وَيُنَمّى لهُ عُنصرٌمُعينٍ،أوحَادِثةٍ،أمّا الطُّرقُ التي يَتِمُ بِها التَغريضُ فَمتعددةٌ نذكُرُ منها: تكريراسمِ شخصٍ،واستعمالِ ضميرِ المُحيل إليهِ،وتكريرَالجُزءِ من اسمِهِ، واستعمال ظرف زمانٍ يَخدمُ خاصيةً من خَصائِصهِ، أوتحديد دورٍمن أدوارِهِ في فترةٍ زمنيةٍ".[١٨٨]وجاءَعنوانُ السُورةِ**(التكويرُ،أوإذا الشمسُ كُوِّرتْ)**مُنسِجمًا وَمُتناسبًامع القضايا المُنظِّمةِ لِلخِطابِ على المُستَوى الداخليّ والخَارجِيّ ومتوازيًا مع الشكلِ والمَضمونِ مَع سُورأُخرى؛إذ تَتوازَى السُّورةُ وَتَتماثلُ استهلاليًا في افتتاحِ الخِطابِ ببنية (الافتتاح الشرطيّ)مع سُورأُخرَى،فَتكادُ تُمثِّل الآياتُ الأُول**(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)و(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ)**[١٨٩]،**و(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)**[١٩٠]البنية العُلياوالشُموليّة لِلخِطابِ؛"فَالجملةُ مِن الناحِية النَحويّةِهِيَ الوِحدةُ المُحوَريّةُ لِبنيةِ النّصِّ"[١٩١].وَهيَ"ذاتُ طَبيعةٍ دلاليّة"[١٩٢]،و" تَتسِّمُ بِدرجةٍ قُصوى مِن الانسِجامِ وَالتَماسُكِ "[١٩٣].وَمِن حَيثُ المَضمونِ تمُثِّلُ البِنيةُ الكُبرَى" التَمثيلَ الكُلّيّ الّذي يُحدِّد مَعنَى النَصِّ بِاعتبارِهِ عَمَلًا كُليًّا يُمَثِّل وحدةً عُضويّةً وَاحدةً، وإنْ تَعددتْ أفكارُمَوضُوعاتِهِ ."[١٩٤] علاوةً على ذلك يُسْهِمُ التكرارُ في" تحديدِ القضيّة الأساسيّة في النصّ بالتأكيد على مُحتوى مُعينٍ، أوتكرارِالكلماتِ المفاتيح"[١٩٥].

٢-**مَوضُوعُ الخِطابِ:** يُؤكِّدُ(كريماس)على الارتباطِ الوَثيقِ بينَ عُنوانِ الخِطابِ،وِموضُوعِهِ،وَمُحتوَاهُ[١٩٦].وَسُورةُ التكويرِ تُناسِب ماقبلها(عَبَسَ)،وتُوازِي ما بعدَها (الانفِطار ،والانشِقاق)،وهذهِ السُّورُالأربعةُ المُتتالية تَقعُ فِي الجُزء الثَلاثينِ،وَمِن الآيات المَكيّة القِصَار،وَمعلومٌ أنّ الخِطابَ المَكّيّ مُوجّهٌ لِترسيخِ العَقيدةِ وَتأكيدِ حَقائقِ القيامَةِ.وَموضوعُ البِنية الكُبرَى وَنواةُ النَصّ(القُدرةُ الإلهيّة،واليومُ الآخِرُ)،قداستلزمَ إثباتُهاالتفصيل في البِنى

اللّاحِقة لها من خِلال التكريراللّفظي وَالمَعنَوي لِمشاهدِها ،والرّبط بينها وَوحداتها العضويّة : إثبات حقيقة الوَحي،وإثبات نُبوة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)،ويَضمنُ الإنسجام بينَ وَحداتهِا " التَتابع،والإندِماج التَدريجيّ لِلمعاني حولَ موضوع الكلام"[١٩٧]،والرّبطُ بين القضية الكبرى لِلنصّ والقَضايا الثانويّة. [١٩٨]

٣-**أزْمِنَةُ الخِطَابِ:** يَتشكلُّ زمنُ الخطابِ مِن الأبعاد الغائبة في النصّ ،وَمَا ورائيّة الأدواتِ ،وصِيغِ الأفعَالِ،والرَوابطِ وتوظيفها فِي السياقِ.والزمنُ الغالِبُ في السُّورةِ زَمنُ الماضيّ المُراد بِه المُستقبل،وقد تَحقّق بِصيغٍ مُتعدّدةٍ منها: صِيغة أداة الشرط (إذا) المُراد بها دلالة الاستقبال المُحقّقة حتميّة الوُقوعِ ،وَصيغِ الأفعالِ الماضِية المَبنية لِمَا لَم يُسمَّ فَاعِلُها "وَصِيغةُ المَاضِي في الجُمل الاثنتي عشرة الواردة شُروطًا لإذا مُستعملة في مَعنَى الاستقبال؛تنبيهًا على تَحقّق وقُوع الشّرطِ"[١٩٩].وهناك زمنُ المُضارع المُراد به الحال والاستقبال(لا أُقسِمُ) المَسبوق بأداة النفي الدّالة على الحال، وَالمُضارع المُسند إلى الغائب (يشاء،ويستقيم)،والمُخاطبين(تذهبون وتشاؤون)؛ وقد أشارت هذه الأفعال بِمجموعِها إلى زمن النصّ المُستقبليّ" فكلُّ فِعلٍ رَئيسيّ في جُملةٍ مُستقلّةٍ تركيبيًا عن غيرِها من الجُمل في النصّ زَمنُهُ إشاري "[٢٠٠] علاوةً على ذلك فإنّ الأفعالَ على تَنوّعها وردتْ مُرتبطةً بِحرفِ العطف "وإذا ارتبطَ فِعلانِ أوأكثر في الجُملة على أساس العَطفِ استويَا في تَعلّقُهما بالزمنِ المُعطَى الأوّلي ،فيكونُ زَمنُهما إشاريًا،أوإحاليًا بالتساوي. "[٢٠١] وهذا الزمنُ الإشاريّ زمنٌ مُستَقِلٌ وَمرتبطٌ بالمقامِ.[٢٠٢]والزمنُ الإحاليّ(المُستقبِل)جَاء مُنسَبِكًا مَع فَضاءِ الجُمل في دلالتها الكُليّة المُتزامِنة مع عُنصِرِالمَقامِ،والجوّ العَام لِلنصِّ.

-وَظَائِفُ التَوَازِي النَصِّيّ :

دَرجَ القُدَماء وَتَبِعهُم المُحدَثُون كما أشَرنا إلى أنّ التوازي مَظهرٌ فَنيّ وَجماليّ وبَلاغيّ لكنّهُ المَسؤولُ عن انتاجِ النَصِّ؛ " إذ يكشفُ عن البيئةِ المَسؤُولةِ عن تَوزيعِ العناصِراللغويّةِ والفَنيّة والدلاليّة داخل العمل الفنيّ شِعرًا أو نَثرًا "[٢٠٣]، وقد كشفَ البحثُ عن وَظائف نَصيّةٍ جَديدةٍ ،منها :وظيفة الإيقاع الداخليّ الّذي لا يقتصرُعلى البنية الصوتيّة فَحسبْ،بل يَتعدّاه إلى البِنية التركيبّية،والرّبط،والتماسِك النَصِيِّ ومعلوم أنّ "دراسةَ الربط جُزءٌ من الاتجاهِ الوظيفيّ لِتنظيم اللغة "[٢٠٤].وقد فَصّلناهما آنفًا ولمْ يتبقَ سوى وظيفتين وهما :

١-**الوَظيفَةُ الحِجَاجِيّةُ:** تُعنَى النظريّة الحِجاجيّة اللّسانيّة بِوظيفة اللُّغةِ ؛فهيَ في الأساسِ

وظيفةٌ حجاجيةٌ مُرتبطةٌ بمقاصدِ القولِ وَسياقاتِه التداوليّة.[٢٠٥]ومن هُنا لم تَعْد بِنية التَوازي بِنيةً جَماليةً فَحسب،بل بِنيةً حِجاجيةً ،ووسيلةً من وسائلِ الاقناع. وسُورةُ التكويرِمَكيّةٌ،والمُخاطَبُ فيها في مقام(الإنكار)،ويحتاج إلى وَسائلَ إقناعيّةٍ،وَأدلةٍ ماديّةٍ،وبراهين عقليّةٍ؛لِنقضِ مُعتقداتِهِ،ومُراعاةً السياق التخاطِبيّ التَداوليّ؛فَيتكيف الخِطابُ مع مقاماتِ المُتخاطِبِينَ[٢٠٦].وَتكادُ تكون السِّمة العامّة لِلخِطابِ المَكيّ في السِّورالقِصَارِ تَتَسمُ بالتوازي في جميع مُستوياتِهِ؛لارتباطهِ بتقريرالأحكامِ العقائديّة، وعقيدةِ التوحيدِ،والنُّبوةِ،واليومِ الآخِرِالمُقتضِي تكرارَالأساليبِ وَالتَراكيبِ.[٢٠٧]

تَشَكّلتْ بِنيةُ التوازي من دَوالّ الحِجاجِ اللّغويّ" فَالحِجاجُ يَتأسّسُ على بِنية الأقوالِ اللغويّةِ،وتَسلسلُها وَاشتِغالِها داخل الخِطاب"[٢٠٨]،وهي دوالّ التوازي المُتصَاعِد المُتَكوِّن من دَوالٍ مُتعددّةٍ ،وَمراتبٍ مُتَصاعِدةٍ على المُستوى العَموديّ؛ لإقناعِ المُخاطَب: دالّة الشّرط(١٢بنية)،ودالّة القَسم (٤بنى)،ودالّة النفي التَراتبيّ: بنية النفي المُتصاعِد إلى دالّة النفي المُؤكّد(٦بنى)،ودالة الاستفهام التقريريّ،ثمّ إلى دالةالإثبات والإقراروالتسليم .وقد تنوّعتْ أساليبُ المُحاجَجَة وآليات المَسارِالإقناعِيّ على النحوالآتي::

١-أسئِلةُ الشّرط والافتِراضَاتُ في(١٢بنية)تَقتضي نَتيجةً واحدةً،وجوابًا مُوحّدًا يُقنِع المُتلقي وهي مِيزة بِنية الحِجاج [٢٠٩]،ومن هُنا جَاء الجوابُ واحِدًا لُكلِّ تلك الاشتراطاتِ،وَيهدفُ إلى" التثبيتِ أوالتفنيدِ والتعديلِ والتغييرِ."[٢١٠]

٢-تَغيّيبُ الفاعِل قَصديًا وارتداد سلسلة الأفعال الكونيّة إلى فاعلٍ مَعَلومٍ عند المُخاطَب(الباري عزّ وَجلّ)سبيل إلى تقرير السَامع،وتسليمِهِ بِعظمةِ مُحدِثِها.

٣-الحِجاجُ بالأفعالِ الإنسانيّة،واستحضارالنصّ لِلصورالوجدانيّة (وَأد البِنت)وتذكيرُهم بِفعلِ الخطيئةِ،وجُرمِ الفِعل كأنّما تَساوَى هذا الفِعلُ،وتَعادَل،وَارتقَى إلى منزلة الأجرام السماويّة؛فَهوُ فِعلٌ عظيمٌ،وَذنبٌ لا يُدانِيه ذَنبٌ عظيم القدر كعظمةِ تكويرِالشّمسِ،وانفطارِ السماواتِ ...

٤-اجتماعُ عُنصراللّغةِ والخيالِ في الأبنية المُتوازيةِ مِن خلال أساليبِ المُماثلةِ اللّغويّةِ كالجَمع بينَ المُتَماثلاتِ و المُتشابهاتِ والمُتضاداتِ والمُتناسباتِ؛لاستدراجِ المُخاطب من المَاديّ المحسوسِ إلى ما هوغَيبيّ وَمُتَخيّل لإقناعه ذهنيًا وشعوريًا ،وَجذبه إلى باحةِ الإقرارِوالتسليمِ بعبوديّة مَنْ لا إلهَ غَيرَه وَلا قادرَ وقديرَغيرَه.

٥-تَوظيفُ النصّ لاستراتيجيات الصوتِ؛ لتكوين الإيقاع الداخليّ لِلسُّورةِ مِن جهةٍ،والتأثيرِعلى المُتلقيّ من جهةٍ أُخرى ،فَقَد حقّق التوازي" تَناظرًا وَتناغمًا وتناسبًا؛ إنّهُ حِجّةٌ إقناعِيةٌ".(٢١١)

٦-تَنوّعُ الروَابط الحِجاجيّة اللّغويّة وغيراللغويّةِ كما في: إذا،واو العطف مع أدوات النفي،والتَوكيد،والقَسَم،والرّوابط الزمنيّة غير الظاهرةِ، وَوصفِ الزمن المُستقبل بغيرِأدواتِهِ فَضلًا عن الروابط المعنويّة والمقاميّةِ.

٧-تَوظيفُ الخِطاب القُرآنيّ لِفنِّ الاستعارة؛وهو" أقوَى الأقوال حِجاجيةً كما يرى ميشيل لوغيرن"(٢١٢)،واستعماله في سياق التوازي؛لِغاية الإقناع والتأثير في المُتلقيّ.(٢١٣)

٨-تَكرارُالمَعانِي والمَبانِي في بنية التَوازي وسيلةٌ حِجاجيةٌ تَهدُف الإقناع المُستَمِّر والإعادة والإفهام؛ ولأجله رأينا تَعدد أنماط بنية التوازي وتكرارَها،وتكرارالتوازي وسيلةٌ من"وسائل الإقناعِ اللفظيّ."(٢١٤)

٢-**الوَظيفَةُ النَّفْسيّةُ:** ركّزالخطابُ القُرآنيّ المَكيّ على الجانب الحِسّيّ والشُّعوريّ؛لِتغيير قناعاتِ المُخاطب،وَهي محاولةَ النَفاذ والارتقاءِمن الشعورِوالعقل إلى اللاشعورِ ،وَالمَعنى وصولًا إلى فهمِ الكلامِ،وإدراكِهِ وَتصديقِهِ.وأثّرتْ بنيةُ التوازي في عملية الإدراك والفهم،فهناك السُّلم التَصَاعديّ من دَوالّ التوازي،والإحالاتِ،والتكرارات التي أسهمتْ في انتعاشِ الذاكرةِ ،وَوظيفةِ التَذكُّر(٢١٥)،وعملية الفّهمِ؛فالتكرارُ عاملٌ قَويٌّ مِن عَواملِ عملية الفَهمِ،وهُوأسرعُ عمليّات الفهم مُقارنةً بالعمليات الأخرى كالتَرادفِ،أو الاشتراك اللفظيّ ،أوالتّضاد(٢١٦).وكذلك عمليةُالاسْتدعاء والاستِحضَار الذِهنيّ لِلصورِالمُستقبليّة كُلّهاعملياتٌ نفسيةٌ معقدةٌ يَصعُب الفَصلُ بينها؛لأنها تَحدُثُ في وقتٍ واحِدٍ(٢١٧) ،وتُمثِّل مُشْعراتٍ إدراكيّة يَتوصّل إليها من خلال المُشْعِراتِ الدلاليّة المُتكوِّنةِ مِن الإيحاءاتِ الصوتيّة والنَحويّة...(٢١٨) ومنها الجُمل المَبنيّة لِلمجهولِ؛إذ "تَستغرقُ وقتًا أطولَ في تقديرها من حيث الصّدق والكَذِب من الجُمل المَبنية لِلمعلوم المُكافِئة لها".(٢١٩)فضلًا عن الصفاتِ التي تُساعد في فَصل الأسماء وتَحديدِها(٢٢٠).وكانَ عنصرُالتكرارالأقوى حُضورًا في بِنية التوازي،وَتمّ تَوظيفُه نَفسيًا؛لتغييرقَناعاتِ المُخاطبِ وَسلوكياتِهِ، فَتكرارُالمَواقفِ يُؤدي إلى تغيير السلوكيّاتِ،واستحداثِ سلوكياتٍ جديدةٍ وَمُفيدةٍ(٢٢١).ومن هنا عُدّ التكرار"من الظّواهرِاللسانيّةِ التي تُلبّي حَاجةً نَفسيّةً وذهنيّةً في حَياةِ المُتكلِّم"(٢٢٢).

الخاتمة

١-حَدّدَ البَحثُ موقعيةَ (التَوازي) وأهميتهُ في الدِّرس اللِّسانِيّ المُعاصِرولاسيّما نظرية(نَحْوالنّصّ).

٢- حدّد البَحثُ مُكوناتِ بنية التوازي،وَفرّقَ بينَ عَلاقاتِهِ مِن تَشابُهٍ وَتَماثُلٍ وَتَقابُلٍ ...

٣-أثبتَ البَحثُ اتِساعَ بِنيةِ التَوازي في النصِّ القُرآنيّ؛لِتشتملَ على العناصرِ ،والأبنيةِ،والأصواتِ،والمَعانيّ.

٤-أثبتَ البَحثُ أهمَّ عَلاقةٍ في بِنيةِ التَوَازي (التكرار) وَهُوعنصرُرئيسٌ من عناصِرالإيقاعِ في النصِّ.

٥-قرّرالبَحثُ عدمَ اقتصارِإيقاعِ بنيةِ التوازي على البنيةِ الصوتيّة ،بل تَعدتهُ إلى البنيةِ التركيبيّةِ بِمعيّةِ التكرار.

٦-أثبتَ البَحثُ الوظائفَ النَحويّة النصيّة لِبنية التوازي في النصِّ القُرآنيّ المُتمثِّلة في الرّبطِ، وَالتماسك النصيّ بأنواعه :النحويّ،والمُعجميّ،والدلاليّ.

٧-كشفَ البحثُ عن وظائفَ جديدةٍ لِبنيةِ التَوَازي منها :نَفسيْة ،وأُخرَى تَداوليّة: كالحِجاجِ.

<u>التَوُصِياتُ</u> :الاهتمامُ بِدراسةِ بِنية التَوازي في النصِ القُرآنيّ في مباحثِ اللسانيّاتِ الحاسوبيّة،والتَداوليّةِ،والنّفسيّةِ.

ABSTRACT

(Parallelism of Grammar Textual Structure in Qur'anic Chapter of Al- Takweer)

Key words : Chapter of Wound Round & Lost Its Light Surat At-Takwir , Parallelism , grammar composition , textual

Assist. Prof. Dr. HANAA MAHMOOD ISMAIL

Iraqi University - College of Arts - Dept. of Arabic Language

The method of the Qur'an speech is the preoccupation of the studiers in ancient and in the modern history . And from the most important of its characteristics : Coherent composition , unique description , close together syntax , so become extrovert message , renewed , accessible for multiple of ways of reading and recitation … The matter that facilitated us acceptance of reading Qur'an text with an eye bases of linguistic analysis . It is being great foundation of knowledge principles . Where it is sober basis and substantial of grounds to analyze texts

This research aims to the following : Analysis of Qur'anic text as textual analysis over exploit composite of (Parallelism) in the light of textbooks of

textual analysis that is represented by (Grammar of text) . And analysis of composite which is formed of parallelism , its modes , relations and its functions in Qur'anic structure

And the research is structured from : Preamble that is included preface introductions in definition with the generous chapter and concept of parallelism . Three researches : First one discusses structure of parallelism (Components & functions) . Second : It debates textual parallelism within external level and third : Parallelism within internal level . It is concluded with conclusion that implies uniqueness of research to determine positional of parallelism in the contemporary linguistic lecture , to specify its relation , its structure elements and its textual roles

Whereas the most important recommendations of the research : It is paid attention to study texture of parallelism in researches of linguistics and openness of Qur'an text before other linguistic books as deliberative analysis

الهوامش

(١)ينظر: الكشاف :٦/٣٢٠.

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٢١/٢٧٥-٢٧٦.

(٣) ينظر: إعراب القرآن ،النحاس:١٩٥.

(٤) ينظر : في ظلال القرآن ٦/ ٣٨٣٦ .

(٥) ينظر : سورة التكوير / دراسة دلالية ، نعم هشام الجماس ،بحث منشور ٢٠٠٤م ، التوازي التركيبي في القرآن الكريم ، عبدالله خليف ،رسالة ماجستير /جامعة الموصل ٢٠٠٤م،سورة التكوير دراسة لغوية أسلوبية،د. هدى هشام إسماعيل ، بحث منشور في مجلة كلية الامام الأعظم٢٠١٠.التناسق بين الحقائق والأصوات في سورة التكوير، قاسم مشعان رحيبي ، بحث منشور٣ ٢٠١م ، التوازي في القرآن الكريم /دراسة في النظم الصوتي والتركيبي /الربع الأخير أنموذجا /سهيلة زتون، رسالة ماجستير٢٠١٤م،التوازي التركيبي في القرآن الكريم ، وداد مكاوي٢٠١٤م ، الدلالة النحوية في سورة التكويروليد خالد علي٢٠١٨م،الإبداع الإبلاغي في النص البلاغي- سورة التكوير أنموذجا عزّة عدنان ٢٠١٩م.

(٦) ينظر:نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ٢٥.

(٧) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،محمد خطابي:١٣

(٨) ينظر: علم لغة النص-المفاهيم والاتجاهات،ترجمة سعيد بحيري : ١٢٧

(٩) ينظر: المرجع نفسه: ١١٩-١٢٥.

(١٠) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق /دراسة تطبيقية على السور المكية : ١/٥٠.

(١١) ينظركتاب العين : ٤/ ٣٦٩ ، و لسان العرب، (وزي):٨/٢٠٦ -٢٠٧.

(١٢)الغاشية١٥-١٦.

(١٣) معجم التعريفات : ٢٠٠

(١٤) الكليات : ٨٤٣ .

(١٥) ينظر:الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٩٦.

(١٦)معجم اللغة العربية المعاصرة : ٣/٢٤٣٥.

(١٧)ينظر قضايا الشعرية :١٠٣، في دراسته :Language ,1966، «Gramatical parallelism and its Russian Facet

(١٨)معجم المصطلحات الألسنية: ٢١١.

(١٩) – ينظر اللسان مادة (وزى).

(٢٠) ظاهرة التقابل والتماثل بين أسلوبية البلاغيين وجهود اللغويين في ضوءالخطاب القرآني: ٣٠-٣١.

(٢١) التوبة ٦٧.

(٢٢) ينظر :ظاهرة التقابل والتماثل: ٣١.

(٢٣) ينظر: قضاياالشعرية:١٠٣.

(٢٤)الموسوعة الفلسفية العربية : ١/٢٦٧.

(٢٥) المفردات في غريب الفاظ القرآن :٧٩٥

(٢٦)التوازي في القران الكريم ، وداد مكاوي :١٥

(٢٧) التوازي ولغة الشعر : ٧٩.

(٢٨)مدخل لقراءة النص الشعري :٢٥٩.

(٢٩) البديع والتوازي:٧.

(٣٠)ينظر : السبع المعلقات دراسة أسلوبية :٧٨.

(٣١) التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم (دراسة في الأساليب النحوية): ٩.

(٣٢) التوازي ولغة الشعر :١.

(٣٣) قضايا الشعرية: ١٠٥-١٠٦

(٣٤)المرجع نفسه : ١٠٣ ، وتحقيق هام : مهم.

(٣٥)المرجع نفسه: ٤٧.

(٣٦) المرجع نفسه:٣٣ .

(٣٧) المرجع نفسه : ١٠٣.

(٣٨) تحليل النص الشعري، بنية القصيدة: ١٢٩.

(٣٩) ينظر: التوازي ولغة الشعر :٧٩.

(٤٠) ينظر:قضايا الشعرية : ١٠٨

(٤١)ينظر:لسانيات النص،محمد خطابي :١٧٩.

(٤٢)ينظر: التحليل اللغوي للنص : ٣٩.

(٤٣)ينظر لسانيات الخطاب،نعمان بوقرة :٣٩.

(٤٤)علم لغة النص/النظرية والتطبيق: ١٠٥

(٤٥)التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم /دراسة في الأساليب النحوية:١٩.

(٤٦)معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١١٧.

(٤٧)الأسس الجمالية في النقد العربي: ١٢١.

(٤٨) ينظر: بنية الشعر العربي المعاصر،: ١٤٢،والتوازي التركيبي الصرفي: ١٨

(٤٩) البديع والتوازي: ١٨.

(٥٠)ينظر:قضايا الشعرية: ١٠٦ .

(٥١)" Ropert de Beaugrand&Dressler:Introdution to text linguistics,p.49 "

بواسطة علم لغة النص/النظرية والتطبيق:١٣١.

(٥٢)ينظر:المرجع نفسه: ١٠١

(٥٣)ينظر: التوازي التركيبي في القرآن الكريم، عبدالله خليف : ٢٠ .

(٥٤)التوازي في القر آن الكريم /دراسة في النظم الصوتي والتركيبي /الربع الأخير أنموذجًا ،: ٤٨.

(٥٥)ينظر قضايا الشعرية :١١٠.

(٥٦) بلاغة الخطاب وعلم النص :٢١٥.

(٥٧)التكوير(١-١٤) .

(٥٨)التكوير(٨-٩).

(٥٩)ينظر:علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق /دراسة تطبيقية على السور المكية:٢٥٩.

(٦٠)ينظر :التحرير والتنوير: ١٤٠/١١

(٦١)ينظر:المرجع نفسه ١٤٠/١١

(٦٢)المقتضب :٥٦/٢.

(٦٣)ينظر شرح ابن عقيل :٦٢/٢.

(٦٤) التحريروالتنوير: ١٥٠/١١.

(٦٥)التكوير(١٧-١٨).

(٦٦)الشمس(١-٤).

(٦٧)الليل(١-٢).

(٦٨)الضحى(١-٢).

(٦٩)الفجر(١-٤).

(٧٠)التكوير١٥.

(٧١)الانشقاق١٦.

(٧٢)البلد ١.

(٧٣)التكوير ٢٣.

(٧٤)التكوير ١٥.

(٧٥)التكوير ٢٢.

(٧٦)التكوير ٢٤.

(٧٧)التكوير ٢٥.

(٧٨)التكوير ٢٧.

(٧٩)التكوير ٢٩.

(٨٠)التكوير (١-١٤).

(٨١)علم اللغة العام/ الأصوات كمال بشر: ١٠١.

(٨٢)المرجع نفسه:١٠١

(٨٣)التكوير (١٥-١٨)

(٨٤)علم اللغة العام :٨٧.

(٨٥)ينظر:الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٣٥.

(٨٦)علم اللغة العام الأصوات بشر: ١٢١

(٨٧)مغاني النص /دراسات تطبيقية في الشعر العربي: ١٥٣.

(٨٨)التكوير (٢٠-٢٩).

(٨٩)التكوير (٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩).

(٩٠)ينظر:علم اللغة العام١٢٩-١٣٠.

(٩١)ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/٧-٨.

(٩٢)أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي : ٢٧٥.

(٩٣)ينظر: الإيقاع في القصة القرآنية: ٢٢.

(٩٤)ينظر:علم لغة النص/النظرية والتطبيق: ١٠٢.

(٩٥)ينظر:الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٣٥.

(٩٦)التكوير (١-١٢).

(٩٧)ينظر: الأبنية الصرفية ودلالتها في سورتي ص والتكوير /دراسة دلالية : ١٨.

(٩٨)التكوير (١٢-١٣).

(٩٩)ينظر: الأبنية الصرفية ودلالتها في سورتي ص والتكوير /دراسة دلالية:١٦.

(١٠٠)التكوير ١٧.

(١٠١)التكوير ١٨.

(١٠٢)التعبير القرآني:٣٥.

(١٠٣)التكوير ٢.

(١٠٤)ينظر: الأبنية الصرفية ودلالتها في سورتي ص والتكوير /دراسة دلالية:٢٤.

(١٠٥)التكوير(٢٢، ٢٣، ٢٧،٢٩).

(١٠٦)ينظر: معاني الأبنية ٤٦.

(١٠٧)التكوير(١٥-١٦).

(١٠٨)التكوير(٨، ٢١-٢٢).

(١٠٩)ينظر:معاني الأبنية:٥٩.

(١١٠)التكوير(٢٠، ٢٤-٢٥).

(١١١)التكوير(١٩، ٢١).

(١١٢)ينظر:معاني الأبنية:٩٥.

(١١٣)ينظر:التكوير(٣، ٤، ٦).

(١١٤)ينظر:التكوير(٢، ٥، ٧).

(١١٥)ينظر التكوير(٢٧، ٢٩).

(١١٦)ينظر:تحليل النص/دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي: ٣٢٤.

(١١٧)التكوير(٢٩، ٢٠).

(١١٨)التكوير ٢٠.

(١١٩)السبع المعلقات دراسة أسلوبية : ٢١٢.

(١٢٠)التكوير(١٢-١٣).

(١٢١)التكوير(١٧-١٨).

(١٢٢) وظائف السياق في التفسير القرآني:٥٨.

(١٢٣) – جامع البيان :٢٤/ ١٥٩.

(١٢٤) التحليل اللغوي للنص،برينكر: ٣٩ .

(١٢٥) مدخل إلى علم اللغة النّصي،: ٤٨.

(١٢٦)قضايا الشعرية: ١٠٩.

(١٢٧)ينظر:علم لغة النص/النظرية والتطبيق :١٠٢.

(١٢٨)ينظر تحليل النص،برينكر: ٣١٨،٣٨٠.

(١٢٩)لسانيات النص،محمد خطابي:٢٤.

(١٣٠)لسانيات الخطاب،نعمان بوقرة: ٤٤.

(١٣١)التوازي ولغة الشعر :٨٩.

(١٣٢)ينظر: لسانيات النص،خطابي: ٣٨٥ .

(١٣٣)لسانيات النص خطابي ص ٣٠

(١٣٤)ينظر : الإبداع الموازي : ٥٦.

(١٣٥)النص والخطاب والإجراء :١٠٣.

(١٣٦) لسانيات النص،خطابي:١٣.

(١٣٧) أسس لسانيات النص : ١٥١.

(١٣٨)التحليل اللغوي للنص: ٣٩

(١٣٩)المرجع نفسه: ٣٠.

(١٤٠) قضايا في اللغة اللسانيات وتحليل الخطاب: ٥٣

(١٤١)المرجع نفسه:٥٨

(١٤٢)ينظر : الإحالة في نحو النص: ٩-١٢ .

(١٤٣)ينظر :علم لغة النص/النظرية والتطبيق:١٢٠.

(١٤٤)ينظر:نسيج النص:١١٨-١١٩.

(١٤٥)علم لغة النص/النظرية والتطبيق:١٢٠.

(١٤٦)ينظر :نسيج النص:١١٩ ،الإحالة التكرارية :(تكرارلفظ أوعدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد).

(١٤٧)التكوير(١-١٤).

(١٤٨)التكوير ٢٤.

(١٤٩)التكوير ٢٥.

(١٥٠)التكوير ٢٧.

(١٥١)التكوير(١٨،١٧، ٢٧، ٢٩).

(١٥٢)التكوير(٢٦، ٢٩).

(١٥٣)ينظر شرح المفصل ٣/ ٣٨٤.

(١٥٤)ينظر دراسات لغوية وتطبيقية : ٩٥-٩٧.

(١٥٥) لسانيات النص،خطابي:١٧٥.

(١٥٦)التكوير ١.

(١٥٧)التكوير(١٩-٢١).

(١٥٩)ينظر :البحر المحيط في التفسير:١٢٥/٨.

(١٥٩)علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق:٢٨٥/١.

(١٦٠)ينظر : نسيج النص :١١٩.

(١٦١)ينظر علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق :١/٥٥.

(١٦٢)ينظر: المرجع نفسه :١/٣٩.

(١٦٣)ينظر:التكوير(٢-١٣، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩)

(١٦٤)ينظر: التحليل النصي:٢٤٤.

(١٦٥) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/٢٨٠.

(١٦٦)ينظر : التوازي في القران الكريم ، وداد مكاوي محمود : ٢٥.

(١٦٧)ينظر:علم لغة النص/النظرية والتطبيق :١٠٥-١١٠.

(١٦٨)المرجع نفسه:١٠٥.

(١٦٩)نحو النص: ١٠٦.

(١٧٠)التكوير (٢٧، ٢٩) تكرار الأسماء (العالمين) مرتين.

(١٧١)صيغة الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله التكوير (١-١٤) ،وتكرار جذر الفعل (شاء) وورود ه بصيغة الفعل الماضي في الآية(٢٨)، وصيغةالفعل المضارع المسند الى الجماعة والمفرد تشاءون ، ويشاء (٢٨، ٢٩).

(١٧٢)تكرار حرف العطف الواو السابقة ل (إذا) ١١مرة من (٢-١٣)، وتكرارااللام مرتين : لام التوكيد(١٩)،واللام الموطئة للقسم مع قد (٢٣) أداة النفي (ما) في ثلاثة مواضع، (٢٢، ٢٤، ٢٥).

(١٧٣)فمن تكرار أداة الشرط (اذا) ١٢ مرة من الآية (١-١٣)

(١٧٤)تكراراسلوب القسم في ثلاثة مواضع :بفعل القسم المضارع المسبوق ب (لا نافية (١٥) ، والقسم بواو القسم (١٧، ١٨)، وباللام الموطئة المشعرة بالقسم (٢٣)، وتكرار أسلوب النفي المؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) في ثلاثة مواضع (٢٢، ٢٤، ٢٥).

(١٧٥)ينظر:لسانيات النص خطابي:١٧٩ .

(١٧٦)ينظر:علم لغة النص/النظرية والتطبيق: ١٠٥.

(١٧٧) المرجع نفسه:١٠٥.

(١٧٨)المرجع نفسه:١٠٩.

(١٧٩)ينظر :التوازي ولغة الشعر :٨٣

(١٨٠) ينظر: في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: ٢٢٧.

(١٨١) ينظر : النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.

(١٨٢) ينظرأسس لسانيات النص:١٥٢.

(١٨٣) المرجع نفسه: ١٥٢.

(١٨٤) علم لغة النص/النظرية والتطبيق :٢٣٧.

(١٨٥)التكوير ٢٩.

(١٨٦)التكوير ١٤.

(١٨٧)ينظر:التحرير والتنوير: ١١/١٥٠.

(١٨٨)لسانيات النص، خطابي :٥٩.

(١٨٩)الانفطار ١.

(١٩٠)الانشقاق١.

(١٩١)التحليل اللغوي للنص: ٤٠.

(١٩٢)بلاغة الخطاب وعلم النص: ٤١.

(١٩٣)المرجع نفسه :٢٣٦.

(١٩٤)العلاقات النصية في القرآن الكريم :٢٢.

(١٩٥)علم لغة النص/النظرية والتطبيق:١٠٥.

(١٩٦)ينظر:لسانيات النص خطابي :٥٩.

(١٩٧)القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان،: ٥٤١.

(١٩٨) التحليل اللغوي للنص :٤٠.

(١٩٩) التحرير والتنوير : ١١/١٤١ .

(٢٠٠)نسيج النص: ٩٢.

(٢٠١)المرجع نفسه:٩٢.

(٢٠٢)ينظر:المرجع نفسه:٧٥.

(٢٠٣)البديع والتوازي:٧.

(٢٠٤)علم لغة النص/النظرية والتطبيق :١٠٣.

(٢٠٥)ينظر : من الحجاج إلى البلاغة الجديدة :٤١.

(٢٠٦)ينظر: المرجع نفسه :٣٣.

(٢٠٧)ينظرالمرجع نفسه:١٤،وبلاغة التوازي في السور المدنية:١٢.

(٢٠٨)من الحجاج إلى البلاغة الجديدة:٣٦.

(٢٠٩)ينظر:المرجع نفسه ٤٧.

(٢١٠)المرجع نفسه:٤٧.

(٢١١)مدخل لقراءة النص الشعري:١٥١.

(٢١٢)من الحجاج إلى البلاغة الجديدة: ٤١.

(٢١٣) المرجع نفسه :٤٢.

(٢١٤)تحليل النص،محمود عكاشة:٣٢٧.

(٢١٥)البيان في روائع القران:١٠٩-١١١.

(٢١٦)ينظر:علم لغة النص/النظرية والتطبيق :١٠٥.
(٢١٧)ينظر:علم اللغة النفسي :١٢٧/٢.
(٢١٨)ينظر: المرجع نفسه : ١١٨/٢.
(٢١٩)ينظر:المرجع نفسه :١٨٢/٢.
(٢٢٠)ينظر:المرجع نفسه ١١٩ .
(٢٢١)ينظر: المرجع نفسه٨١/٢ .
(٢٢٢)لسانيات الخطاب،نعمان بوقرة:٤٠.

المصادر

القرآن الكريم

- الإحالة في نحو النص، د.احمد عفيفي،دار العلوم،القاهرة،ط١، ٢٠٠٥م .
- الأسس الجمالية في النقد العربي،د.عزالدين إسماعيل،دار الشؤون الثقافية،بغداد،ط٣، ١٩٨٦م.
- أسس لسانيات النص، مارغوت هاينمان وفولفنغ هاينمان،ترجمة د.موفق محمد جواد،دار لمأمون ،وزارة الثقافة،العراق،ط١، ٢٠٠٦م.
- إعراب القرآن،النحاس،أحمد بن إسماعيل بن محمد(٣٣٨هـ)،تحقيق زهير غازي زاهد،عالم الكتب، القاهرة، ط٢،بيروت،٢٠٠٨م.
- الإيضاح في علوم البلاغة،محمد بن عبد الرحمن القزويني(ت٧٣٩هـ) ،تعليق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ٢٠٠٣م.
- البحر المحيط في التفسير،أبو حيان الأندلسي،محمد بن يوسف بن علي(ت٧٤٥هـ)،عناية زهير جعيد،دارالفكر،لبنان،١٩٩٢م.
- البديع والتوازي،عبد الواحد حسن الشيخ ،الاشعاع الفنية ،الإسكندرية،ط١، ١٩٩٩م.
- بلاغة الخطاب وعلم النص،د.صلاح فضل،عالم المعرفة،الكويت،١٩٩٢.
- بنية الشعر العربي المعاصر،محمد لطيفي اليوسفي، دار سراس للنشر والتوزيع، تونس،ط١،(د.ت).
- البيان في روائع القران ،تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة،ط١، ١٩٩٣م.
- التحرير والتنوير،الطاهر بن عاشور،الدار التونسية ،ط٣، ١٩٨٤م.

- التحليل اللغوي للنص ،كلاوس برينكر ،ترجمة د.سعيد بحيري،مؤسسة المختار ،القاهرة،ط٢، م٢٠١٠.
- تحليل النص الشعري، بنية القصيدة،يوري لوتمان، ت.محمد فتوح أحمد، النادي الثقافي الأدبي ،جدة، ط١، ١٩٩٩م.
- تحليل النص/دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي،د.محمودعكاشة،ط١،الرشد ناشرون،٢٠١٤م.
- التعبير القرآني،د.فاضل السامرائي،الزهراء،النجف،ط١، ١٩٩٩م.
- التوازي في القران الكريم ، وداد مكاوي محمود، مجدلاوي،عمان، ط١، ٢٠١٤ م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الطبري،محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)،مؤسسة الرسالة،ط٣(د.ت).
- دراسات لغوية وتطبيقية ،د. سعيد بحيري،دار العمرانية،القاهرة،ط١،(د.ت).
- السبع المعلقات دراسة أسلوبية ،عبدالله خضر ،دار العلم ،بيروت،ط١، ٢٠٠٢م.
- سر صناعة الاعراب،ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ) تحقيق السقا وزملائه ، مصطفى البابي الحلبي،ط١، ١٩٥٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ابن عقيل(ت٧٦٩هـ)،محمدمحي الين عبد الحميد، دار الطلائع،القاهرة،ط٣، ٢٠٠٩م.
- شرح المفصل للزمخشري،ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ٢٠٠١م.
- ظاهرة التقابل والتماثل بين أسلوبية البلاغيين وجهود اللغويين في ضوءالخطاب القرآني،دطالب محمد إسماعيل، نور احمد عبدالله،داركنوز المعرفة،عمان،ط١، ٢٠١٨م
- العلاقات النصية في القرآن الكريم،د.احمد عزت يونس،دارالآفاق العربية،القاهرة،ط١ ،٢٠١٤م.
- علم اللغة العام/ الأصوات ،كمال بشر ،دار المعارف،مصر، ط١، ١٩٧٥م.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق /دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي الفقي، قباء، القاهرة،ط١، ٢٠٠٠م.

- علم اللغة النفسي، جلال شمس الدين ، الثقافة الجامعية ،الإسكندرية،ط ١،(د.ت).
- علم لغة النص–المفاهيم والاتجاهات،ترجمة سعيد بحيري ،مؤسسة المختار ،القاهرة،ط١، ٢٠٠٤م.
- علم لغة النص/النظرية والتطبيق،د.عزة شبل،،مكتبة الآداب ،القاهرة،ط١، ٢٠٠٧م.
- كتاب العين،الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٥٠هـ)،تحقيق د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي ،دار الخلود،بيروت،١٩٨١م.
- في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية ، سعد مصلوح ،جامعة الكويت، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م.
- في ظلال القرآن ،سيد قطب،دار اشرروق،ط٤، ٢٠١١م.
- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ديكرو اوزوالد، وشايفر ،جان مالاي ترجمة : منذر عياشي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،ط٢، ٢٠٠٧م.
- قضايا الشعرية ، رومان ياكوبسون ، ترجمة : محمد الولي ، و مبارك حنون ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء . المغرب ، ط١ ، ١٩٨٨م.
- قضايا في اللغة اللسانيات وتحليل الخطاب،د.محمد محمد يونس علي،دار الكتاب الجديد،بيروت،ط١، ٢٠١٣م.
- الكشاف ،الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ)، العبيكان، ط١، ١٩٩٨م.
- الكليات،الكفوي،أبوالبقاء ،وضع فهارسه : د.عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان ، ط٢، ١٩٩٨م.
- لسان العرب،ابن منظور،محمد بن مكرم بن أحمد(ت٧١١هـ)،دار صادر،بيروت،ط١، ٢٠٠٠م.
- لسانيات الخطاب،نعمان بوقرة،دارالكتب العلمية،بيروت،ط١، ٢٠١٢م.
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،محمد خطابي، المركزالثقافي العربي،المغرب،ط٢، ٢٠٠٦م.
- مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانج هاينه مان ديترفيهقر، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض،(د.ط) ١٩٩٩م.

- .معاني الأبنية ،فاضل السامرائي، جامعة بغداد،،ط١، ١٩٨١م.
- .معجم التعريفات ،الشريف الجرجاني،علي بن محمد(ت٨١٦هـ)،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،مصر (د.ت).
- معجم اللغة العربية المعاصرة ،أحمد مختار عمر،عالم الكتب،القاهرة،ط١، ٢٠٠٨م.
- معجم المصطلحات الألسنية،مازن المبارك،دارالفكر اللبناني،بيروت،ط١، ١٩٨٥م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة كامل المهندس، مكتبة لبنان،ط٢، ١٩٨٤م.
- مغاني النص /دراسات تطبيقية في الشعر العربي، سامح الرواشدة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١، ٢٠٠٦م.
- المفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني،الحسين بن محمد بن الفضل(ت٥٠٢هـ)،تحقيق محمد خليل عتياني،المعرفة،بيروت،ط٤، ٢٠٠٥م.
- المقتضب ،المبِّرد،محمد أبو العباس(ت٢٨٥،تحقيق عبد الخالق عضيمة،عالم الكتب،بيروت،(د.ت).
- من الحجاج الى البلاغة الجديدة ،د.جميل حمداوي،افريقيا الشرق، ط١، ٢٠١٤م.
- الموسوعة الفلسفية العربية ،د.معن زيادة،معهد الإنماء العربي،ط١، ١٩٨٦م.
- نحو النص ،د.أحمد عفيفي،دارزهراء الشرق،القاهرة،ط١(د.ت).
- نسيج النص، الأزهر الزناد،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط١، ١٩٩٣م
- النص والخطاب والإجراء ،ديبو جراند،ترجمة تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة،ط١، ١٩٩٨م.
- نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ،حسين خمري ،دار العربيةللعلوم ناشرون،الجزائر،ط١، ٢٠٠٧م.
- .نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،البقاعي،إبراهيم بن عمر(ت٨٨٥هـ)،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١٩٩٢،٢م.
- وظائف السياق في التفسير القرآني ، عقيد العزاوي ومحمد شاكر الكبيسي ،دار العصماء،دمشق، ط١، ٢٠١٥م.

البحوث والدوريات

- الإبداع الإبلاغي في النص البلاغي- سورة التكوير أنموذجا عزّة عدنان أحمد عزّت ،مجلةالمجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، فلسطين، ع ١، مج ٥ ،٢٠١٩م.
- أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي ،فائزة محمد محمودالمشهداني،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،ع٨، مج٢٠٠٩م.
- الإيقاع في القصة القرآنية ،إبراهيم جنداري جمعة ونبهان السعدون ،مجلة التربية والعلم،ع٩، ٢٠٠٦ م.
- التناسق بين الحقائق والأصوات في سورة التكوير، قاسم مشعان رحيبي ، مجلة جامعة الانبار٣ ٢٠١م.
- التوازي ولغة الشعر،محمد كنوني مجلة فكر ونقد ،السنة الثانية ع١٨، ١٩٩٩م.
- الجرس والإيقاع في تعبير القرآن ، د.كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين ،ع٩، ١٩٧٨م.
- الدلالة النحوية في سورة التكويروليد خالد علي،مجلةينابيع الحكمة،مؤسسة الحكمة ، النجف نشرت في أغسطس ١٧، ٢٠١٨ على الموقع الألكتروني: https://alhikmeh.org./
- سورة التكوير / دراسة دلالية ، نعم هشام الجماس ، مجلة كلية التربية الأساسية،جامعة الموصل ، المجلد ٢ ، العدد ١/٧٠ ،٢٠٠٤م.
- سورة التكوير دراسة لغوية أسلوبية،د. هدى هشام إسماعيل ، بحث منشور في مجلة كلية الامام الأعظم ،٢٠١٠م.
- مدخل لقراءة النص الشعري،محمد مفتاح،مجلة فصول ع١،مج١٦، ١٩٨٨م.

-الرسائل والأطاريح الجامعية

- الأبنية الصرفية ودلالتها في سورتي ص والتكوير /دراسة دلالية ،تيطواح ليندة وتنبوكتي صينة ،ماجستير جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية ٢٠١٧م.
- بلاغة التوازي في السور المدنية، العربي عبدالله،،ماجستير،جامعووهران بن بلة،الجزائر،٢٠١٥م.

- التـوازي التركيبـي فـي القـرآن الكريم،الحيـاني، عبـدالله خليـف ،جامعـة الموصـل ،ماجستير ٢٠٠٤م.
- التوازي التركيبـي الصـرفي فـي القرآن الكريم (دراسـة فـي الأسـاليب النحويـة)،الحجايا، إنصاف عبد الله ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، ٢٠١٦م.
- التوازي في القرآن الكريم /دراسـة فـي النظم الصوتي والتركيبـي /الربـع الأخير أنموذجًا ، سهيلة زتون ، ماجستير ،الجزائر ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
- ،٢٠١٥م.